

نحو وطن خالٍ من الطائفية السياسية والفساد والمليشيات

العدد 25 السنة 88 الثلاثاء 4 تشرين الاول 2022

No. 25 Year 88 Tuesday 4 October 2022

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريقنا للشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

لقاء مع القائد
الشيوعي السوداني
المخضرم مديق يوسف



حوار

8

ادب شعبي

10 تشرين.. القصيدة
التي لم تكتب بعد

زراعة

7 نصف سكان الاهوار
يهجرونها

أخبار وتقارير

4 الصراع السياسي يعرقل
مواجهة التغيرات المناخية

أخبار وتقارير

2 أسئلة عن الوضع
الأمني؟

أسباب التظاهر قائمة وتجاهلها يعمّق الأزمة

رهان المتنفذين على أفول الاحتجاج لن ينجح

بغداد - نورس حسن



زين يوسف

سوق مريدي في مدينة الصدر (الثورة)!

يتحدث مراقبون للشأن السياسي عن مراهنة قوى منظومة الفساد على أفول التظاهرات وتمكنها من المضي في مشروع المحاصصة بدون رفض شعبي واحتجاجي، ويؤكدون أن هذا الفهم "غير الناضج" سيجعلها تواجه غضبا جماهيريا عارما، عاجلاً أم آجلاً، لافتين إلى أن الاستمرار في نهج الحكم الحالي الفاشل بات أمراً مستحيلًا، وأن التغيير الشامل سيفرض نفسه خصوصاً بعدما ازدادت مساحة الرفض لهذا النهج، وتعرزت روح الاحتجاج لدى قطاعات واسعة من المواطنين.

تصريحات غير واثقة

ويرى المحلل السياسي جاسم الموسوي، أن "الأوضاع السياسية في البلاد تمضي بآلية رمادية غير واضحة، وأن جميع التوقعات والخيارات مفتوحة، ولا يمكن التنبؤ بها".

ويقول الموسوي لـ"طريق الشعب"، إن "الارحية والبرود الذي يظهر على السلوك والخطاب السياسي للقوى المنتفذة لا يعكس حقيقة الأمر، فهناك خوف عميق لا تريد أن تظهره جزاء التخبطات السياسية التي أنتجتها".

ويشير الموسوي إلى أن "انخفاض حدة التظاهرات لا يعني أن الخطر قد ابتعد عن المليشيات والأحزاب المنتفذة المتورطة بالفساد".

وبخصوص الموقف الحكومي، يعلق الموسوي "أن القائمين على السلطة أصبحت لديهم تجارب غير قليلة في آلية امتصاص غضب الشارع العراقي، وبذلك هم يحاولون قدر الإمكان تحقيق الهدوء من المطالب، كما جرى مع قضية توفير الطاقة الكهربائية، أو محاولة السيطرة على أسعار السوق، بينما هناك الكثير من فهم هذا الدرس وتلك المحاولات".

وبشأن التوقعات لمستقبل الحراك الاحتجاجي الرفض للمحاصصة والفساد، يقول الموسوي إن "سقف الاحتجاجات ارتفع بشكل كبير، وبخاصة أن كل ما يجري

سيواجه بتظاهرات كبيرة جداً، وهذا أمر يعتقد به الكثيرون".
وحول الانباء عن تحديد موعد لعقد جلسة البرلمان بشأن انتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الوزراء، أكد مصدر داخل من الإطار التنسيقي في تصريح للوكالة الوطنية العراقية للأبناء عن عدم صحة تحديد 30 من الشهر الحالي موعداً لانعقاد الجلسة من قبل الإطار التنسيقي والقوى المتحالفة معه لعقدها".
ويؤشر هذا أن القوى المتشعبة بالسلطة ما زالت عاجزة عن المضي في خيارها، وسط إصرار غير مبرر على نهج التوافقية الفاشل.

الوضع الحالي"، مردفاً أن "القوى الحاكمة عادت نفس السلوك، فهي تتجاهل المطالب الشعبية وحتى بالنسبة لجلسات البرلمان وعملية تشكيل الحكومة ما زالت غامضة رغم أنها مرفوضة شعبياً، وبذلك نرى كيف أن الأوضاع تسير وفق أهواء شخصية ومصالح ضيقة دون إعادة النظر في الوضع والحوار والاستجابة لرأي الأغلبية".

المتشبهون بالسلطة عاجزون

وأكد المتحدث أن "الرفض لهذا الواقع أصبح كبيراً جداً، وأن الاستمرار بهذا النهج أضى أمراً مستحيلاً

انتفاضة تشرين التي انطلقت عام 2019 مهدت الطريق إلى احتجاجات كبيرة قادمة، علماً أن التظاهرات القطاعية لم تنقطع أبداً منذ ثلاثة أعوام، إنما تطورت الخبرات الاحتجاجية. لن تجدي محاولات التقليل من شأن التظاهرات، وأن فعاليات إحياء ذكرى الانتفاضة التي جرت قبل أيام، أوضحت مدى السخط الشعبي على نظام المحاصصة وانعزاله عن الغالبية من بنات وأبناء الشعب العراقي".

وتابع جواد قائلا: "يتحدث المنتفضون عن انتهاء التظاهرات، ويقللون من شأنها، وهذه مجازفة خطيرة تدل على عدم نضج الأداء السياسي وتجاهل مخاطر

من خطوات حكومية، هو خطوات وقتية، ولا يعول عليها، لذلك من المتوقع أن تعود الاحتجاجات بقوة في أية لحظة، كون المشاكل قائمة، وأسباب التظاهر لم تنته".

نهج عقيم

من جانبه، يقول الناشط في الاحتجاجات، سجاد جواد، أن هذا الإصرار على المضي في نهج الحكم العقيم أصبح يعجل من نهاية عمر نظام المحاصصة، وأن القوى المنتفذة تتجاهل حقيقة ذلك، خوفاً من المستقبل القريب. وأكد جواد خلال حديثه مع "طريق الشعب"، إن

قصف دول الجوار للعراق.. ردود سياسية مخجلة ومحاولات للتبرير

بغداد . سيف زهير

تستمر كل من تركيا وإيران منذ أشهر بالاعتداءات العسكرية على الأراضي العراقية، وعلى الرغم من الاستهجان الشعبي الواسع، إلا أن هاتين الدولتين توغلان في انتهاك سيادة العراق بسبب ضعف السلطات فيه، وعدم أكرات القوى الحاكمة. يقول مراقبون إن الكثير من القوى السياسية المنتفذة ومن منطلق مصالحها، تدافع أو تبرر هذه الجرائم بطرق ملتوية عديدة. كما تقوم بأحسن الأحوال بإصدار بيانات إدانة خجولة، أو تتجاهل وتغض البصر عما يجري. ويؤكدون أن ما يجري هو متوقع بسبب نظام المحاصصة الفاسد، وأن سكوت هذه القوى عنها يعود لأسباب عدة، أبرزها الارتباطات الخارجية، فيما يكون رد الحكومة الخجول جزءاً من هذه المنظومة المتهاكمة.

3<<<

انصتوا الى مطالب الناس المشروعة!

انتشر على مواقع التواصل أخيراً مقطع فيديو من مدينة الناصرية يظهر سحبا دخانية تغطي وتخنق مناطق سكنية قريبة من موقع طمر صحي، مع خبر عن توجيه محافظ ذي قار باعتقال "النباشة" الذين يتسببون بحرق الموقع ويؤذون العوائل القريبة منه، وفقاً لبيان مقتضب. هذا المشهد ليس غريباً على أغلب مدننا، وقد سبق لأهالي الحسينية والمعامل

رامد الطريق

مثلاً في بغداد إن اشتكوا من هذا الدخان وما يسبب من امراض خطيرة. السلطات الحكومية والدوائر الخدمية عاجزة حتى الآن عن معالجة هذا الملف، والمسؤولون المقصرون يلجؤون كعادتهم الى الحل الأممي.

لكن إلقاء المسؤولية على الجائع الباحث عن قوت يومه بين النفايات ظلم صارخ، فالفقير والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية تضطر المحرومين للبحث عن اللقمة حتى وسط النفايات!

كفاحكم يا مسؤولون تجاهلا وإجراءات ترقيعية، وإذا كانت صحة الناس وسلامتهم تعنيكم حقاً، فأقيموا معامل لتدوير النفايات تمول نفسها بنفسها بالاستفادة من إعادة التدوير اليومية ذاتها، وتنقذ الناس من سموم الادخنة القاتلة.

انصتوا الى اصوات المواطنين واسمعوا مطالبهم المشروعة، ولتكنفوا ولو قليلا، انتم وحيثانكم، عن مجرد النهب و"اللغف" ولا غيرهما!

المحاصصة توفر بيئة آمنة للارتباطات الخارجية

قصف دول الجوار للعراق

ردود سياسية مخجلة ومحاولات للتبرير

بغداد – سيف زهير

تستمر كل من تركيا وإيران منذ أشهر بالاعتداءات العسكرية على الاراضي العراقية، وعلى الرغم من الاستهجان الشعبي الواسع، إلا أن هاتين الدولتين توغلان في انتهاك سيادة العراق بسبب ضعف السلطات فيه، وعدم اكتراث القوى الحاكمة.

يقول مراقبون إن الكثير من القوى السياسية المنتفذة ومن منطلق مصالحها، تدافع أو تبرر هذه الجرائم بطرق ملتوية عديدة. كما تقوم بأحسن الأحوال بإصدار بيانات إدانة خجولة، أو تتجاهل وتغض البصر عما يجري. ويؤكدون أن ما يجري هو متوقع بسبب نظام المحاصصة الفاسد، وأن سكوت هذه القوى عنها يعود لأسباب عدة، أبرزها الارتباطات الخارجية، فيما يكون رد الحكومة الخجول جزءا من هذه المنظومة المتهالكة.

الموقف الرسمي مخجل

وتعلن إيران وتركيا عن تفاصيل عملياتها العسكرية داخل الأراضي العراقية، وتعتبرها حالة طبيعية للدفاع عن أمنها القومي، بينما لا يتخذ العراق أية إجراءات رادعة، وتتصف بياناته الرسمية بأنها خجولة جدا، بحسب قول مراقبين للشأن السياسي. ويوضح الباحث في الشأن السياسي، احمد التميمي، أنه على الرغم من امتلاك الحكومة العراقية أكثر من ورقة ضغط، وأبرزها الاقتصاد، لكنها ”لا تستخدمها بسبب تبعية قوى منتفذة كثيرة إلى دول مجاورة“. ويقول التميمي لـ”طريق الشعب“، انه ”في الجانب الاقتصادي، لدى العراق حجم تبادل اقتصادي هائل مع الدولتين ولا تقبل الكفة له بالتأکید، فهو يستورد كل شيء تقريبا، ويُشكّل مصدرا ماليا حيويا وهاما جدا

للدولتين اللتين تعانيان من مشاكل داخلية عديدة. ورغم ذلك، زادت في الآونة الأخيرة الهجمات العسكرية على الأراضي العراقية، متسببة بسقوط العشرات من الشهداء والجرحى، آخرها القصف الإيراني الذي أودى بحياة أطفال ومواطنين كثيرين“، مضيفا انه ”لا يستخدم أصحاب القرار أي ورقة ضغط. هذا أمر ليس بغريب لأن الكثير من المنتفذين عبارة عن أدوات لأجندات خارجية“. وشدد المتحدث على أن هناك ”جهات سياسية داخل السلطة، تلتقي بصفاتها الحزبية لا الحكومية أو النيابية، بأجهزة مخابرات وصناع قرار أجانب ويناقشون قضايا لا تخص المصلحة الوطنية. بل هناك جهات تعلن الولاء لدول أجنبية ولا تحاسب على ذلك لأنها في مأمن، والرقابة والقضاء بعيدان عن هذا الأمر في ظل الفوضى وسيطرة المنتفذين على كل شيء“.

يدافعون عن الانتهاكات

وبعدما دافعت قوى سياسية منتفذة عن القصف الإيراني الذي طال أربيل قبل أسابيع، ودعت إلى مباركته ونظرت له على قنوات التلفزيون، غُضّت النظر عن القصف الأخير ولم تصدر أي موقف واضح. وعلى الجانب المقابل، فأُن القوات التركية والجرائم التي ترتكبتها بحق العراقيين، تلاقي من يرر لها من داخل المشهد السياسي العراقي، مثلما حصل مؤخرا عندما قصفت تركيا منتجعا سياحيا في دهوك وتسببت بحجزة دامية راح ضحيتها العشرات. حيث حاول البعض أن يدافع عن الجريمة، أو يصدر بيانات خجولة تريد أن تحرف مسار الإدانة الواضحة. المتحدث باسم الخارجية العراقية احمد الصحاف نفى وجود أي تنسيق بين العراق وإيران بشأن قصف المناطق العراقية ، حيث جاء كلامه بمثابة الرد على أطراف سياسية عراقية حاولت أن تشيع هذه الفكرة بين الناس. وشدد الصحاف على أن الحكومة لا توافق على ضرب المواطنين واستشهادهم وترويعهم وتخريب البنى التحتية وان يتم خرق السيادة بدواع واهية من إيران.

وأضاف أن الأمر ذاته يحدث مع العدوان التركي، فالعراق يرفض أن يتحول إلى ساحة لتصفية الحسابات على أرضه.

خطر نظام المحاصصة

من جانبه، يعلّق الخبير الأمني، عدنان الكتاني، على الهجمات التركية والإيرانية، قائلا أنها تتصاعد بسبب ”عدم امتلاك العراق جيشا قويا يحمي حدوده، ونفوذ العديد من العملاء والموالين لدول الجوار على حساب المصلحة الوطنية“. ويشدد الكتاني خلال حديثه مع ”طريق الشعب“، على أن تركيا وإيران ”تدغیان بالكثير من الإدعاءات وهي غير منطقية، بل أحيانا يختلقان بعضها للتدخل في الشأن العراقي“، لافتا إلى أن ”الهجمات تتزايد بسبب تغافل قوى سياسية وأحزاب منتفذة عراقية، فهي ترتبط بمصالح دولية، وبسبب ذلك لا تقدر الدولة على صناعة الرد الملائم سواء كان على المستوى السياسي، أم الاقتصادي، أم حتى العسكري“. ويلفت الخبير إلى أن ”ردود الفعل الرسمية ليست بمستوى الحدث لعدم وجود نهج وطني. وبسبب الفساد والمحاصصة أصبح البلد ساحة معارك دولية“، مبيّنا أن على الحكومة أن ”تلجأ إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وأن تقيم الدعاوى وتوسط اللاعبين الدوليين لمصلحتها“.

وأعرب الكتاني عن يأسه من قيام السلطة والقوى المسيطرة عليها ”بأي خطوات أو إبداء أي رد فعل سياسي ضد الاعتداء على السيادة الوطنية“. ويرى الكتاني اهمية ”تفعيل قانون الأحزاب والكشف عن مصادر تمويلها، واستبدال كل القيادات العسكرية التي تحوم حولها الشبهات، فضلا عن إعادة بناء القيادة العامة للقوات المسلحة التي تشرف على البرامج الإستراتيجية لوزارة الدفاع والداخلية وغيرها، وإعادة هيكلية الجيش وتدريبه وتسليحه بما يلائم حماية البلد“. وعذّ الخبير الأمني أن ”نظام المحاصصة أخطر من الإرهاب والاعتداءات الخارجية، فهو يفسد البلد ويوفر الأرضية لحدوث كل هذه الكوارث“.



منتج زاخو الذي تعرض للقصف من قبل القوات التركية

اعتبروا حجه حماية للفسادين ودعوا إلى تشريع قانوني

حق الحصول على المعلومة

صحفيون يطالبون بضمانه



الاعلامي توفيق التميمي مغيب منذ اذار ٢٠٢٠!

بغداد . محمد التميمي

على وقع غياب مؤشرات البيئة الآمنة والتشريعات اللازمة لحماية وتعزيز العمل الصحفي، تأتي قضية عدم الحصول على المعلومة كواحدة من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين والعاملين، الذين يضعون أيديهم على محاولات السلطات تمرير قوانين رجعية، تقوض حرية التعبير، لتحمي كبار الفاسدين، وتوفر لهم الأجواء مناسبة للمضي قدما في صفقاتهم.

صعوبة الوصول إلى المعلومات

يقول مصطفى ناصر، رئيس جمعية الدفاع عن حرية الصحافة، لا توجد إمكانية لوصول الصحفيين إلى المعلومات التي يفترض ان تكون متاحة لهم وللمواطنين. وإن توفرها وسهولة الحصول عليها يمثل ”مؤشرا من مؤشرات الشفافية والعدالة، وهو حق دستوري صريح“. وخلال حديثه مع ”طريق الشعب“، يبين ناصر أن أبرز ما يواجه الصحفيين في العراق هو ”شخ المعلومات“. حيث يعتمد الصحفي بالعادة على علاقاته، ويضطر في معظم الاحيان إلى ”التمسك بتلك المصادر مقابل عدم كشف هوياتها. كذلك يلعب الصراع السياسي أحيانا دورا في إفشاء بعض المعلومات والتسريبات للوثائق، لكن هذا غير كاف وليس هو الطموح“.

ويلفت ناصر إلى أن السياسيين المنتفذين يتعمدون ”تجاوز الاستحقاقات الدستورية، ويعرقلون فرص خلق بيئة قانونية سليمة تنظم العمل الصحفي استنادا الى الدستور. فمثل هذا المبدأ لا يخدم الطبقة السياسية التي تحاول ان تبقى المعلومات سرية، بالنظر الى تورط العديد من الجهات المنتفذة داخل وخارج السلطة في عمليات فساد وجرائم متنوعة“.

وبعد الفساد في العراق منظومة متكاملة تدير مشاريع هائلة لسرقة وهدر الأموال وتبييضها والقيام بالكثير من العمليات الاجرامية. ولا يقدر الصحفيون على الوصول إلى الكثير من المعلومات للكشف عن الحقائق. ومنذ انتفاضة تشرين عام 2019، زادت قوى السلطة من عمليات التهريب والمطاردة للصحفيين الذين استشهد بعضهم أثناء الواجب أو في عمليات اغتيال كما حصل لأحمد عبد الصمد وزميله صفاء غالي، ومن قبلهم المصور الذي تلقى رصاصة قناص في ساحة التحرير وغيرهم كثيرون.

بينما يقول نقيب الصحفيين ان حوالي 500 صحفي استشهد منذ عام 2003 وحتى الآن.

ويقول تقرير لمنظمة ”مراسلون بلا حدود“: إن العراق ”احتل المرتبة 172 بين 180 دولة، بخصوص حرية الصحافة العالمية“.

نماذج عديدة لمعاناة الصحفيين

وخلال الفترة الماضية، تعرض عدد من الصحفيين ضمن سلسلة الانتهاكات المتواصلة، إلى حالات اعتداء او حجز أثناء عملهم. فبسبب دعوين قضائيتين، جرى حبس ”بشدار ابو بكر بازباني“ مراسل مؤسسة ”ديبلماتيك الاعلامية“ داخل سجن سرجنار في السليمانية دون إثبات التهم بعدما اصدر قاضي محكمة تحقيق السليمانية حكما بحبسه لمدة عشرة ايام على ذمة التحقيق، اثر دعوين قضائيتين، أقامهما ضده رئيس بلدية السليمانية، واحد المستثمرين، لتناوله ملف فساد متعلق ببيع أراض عامة في الأوقاف!

يسرقون حتى النازحين!

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية عن ضبط متهمين بالاختلاس وهدر للمال العام بقيمة ملياري دينار في اثنتين من دواوين الأوقاف. وأشارت إلى أن مدير هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف في ديالى ومساعديه نظموا معاملات وهمية، سرقوا بموجبها 1.8 مليار دينار كانت مخصصة للنازحين. واضافت أن مكتب تحقيق النزاهة في المنثنى، رصد هو الآخر هدر قرابة مئتي مليون دينار في أوقاف المحافظة، عبر منح فرصة استثمارية مجانية لجمع تجاري بالمساحة في أرض تملكها الأوقاف. هذا ويبدو أن حجم الخراب الذي أبتليت به دولتنا، يستدعي التفتيش المكثف بأسس الفضيلة، حتى في دوائر الأوقاف!

قاتلو الأطفال الرضع!

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان عن سقوط 71 شهيداً وجريحاً جراء القصف الإيراني بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المفخخة، على مناطق ألتون كوبري وكويسنجق والسليمانية. وأشار الجهاز إلى أن من بين الضحايا عدد من الأطفال والنساء وأمرأة حامل وطلاب وتدرسيون وصحفيون، حيث إستهدف القصف رياض الأطفال الخدمية ومنازل المدنيين. وفيما أعلن عن وفاة الطفل الجريح وانيار رحمانى ليلتحق بوالدته التي إستشهدت في القصف، اكتشف وزارة خارجيتنا باستدعاء السفير الأيراني وتسليمه مذكرة احتجاج، بعد أن سبقتها العديد من الدول والمنظمات في إدانة هذا العدوان.

شريط الاخبار

حين لا يكون للإرقام معنى!

أعلنت وزارة التخطيط عن تبنيها ثلاث إستراتيجيات خاصة بالتمكين الاقتصادي والصحي والتعليمي للمرأة، مشيرة إلى أن نسبة النساء العاملات في العراق تقل عن 10 في المائة، وإن عدد الأميات ما زال كبيراً ومتذبذباً، فيما تصل الوفيات بين الأمهات إلى واحدة من كل مئة ألف حالة ولادة. وتجدر الإشارة إلى أن إحصائيات الوزارة كانت قد قدرت الأمية بين النساء بـ 28 في المائة، وعدد العاطلات بثلاثة عشر مليون امرأة، ووفيات الأمهات عند الولادة بـ 34.2 وفاة لكل مئة ألف حالة، وإن نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع تصل إلى 2.3 في المائة.

الإحتكاك من طرف واحد!

كشفت خلية الإعلام الأمني عن أن عدد المصابين نتيجة ما أسمته بالإحتكاك الذي وقع في بغداد، بين المظاهرين والقوات الأمنية منتصف الأسبوع الماضي، وصل إلى أربعة بسباط و118 منتسباً مقابل إصابة 11 مدنياً متظاهراً فقط. وأثار الإعلان تساؤلاً مشروعاً عن أسباب وقوع كل هذه الأصابات في صفوف القوات الأمنية، رغم ما كانت تمتلكه من وقيات جيدة وعُدَد مناسبة، ورغم إحتبانها خلف الجدران الأسمنتية الصلدة التي نصبتها لإعتراض سبيل المتظاهرين، فيما تكون أعداد المصابين من المتظاهرين طفيفة، وهم الذين كانوا عزلاً، وتعرضوا لهرارات الأمنيين بسواعدهم العارية.

ناشط مدني اعتبره «سياسياً بامتياز»

الفساد.. «الرقابة المالية».. تحوّل من حالة فردية إلى منظومة متكاملة

بغداد – علي شغاتي

رفقت جميع الحكومات ما بعد ٢٠٠٣، مشكلة معقدة الا وهي غياب الحسابات الختامية للوزارات والمؤسسات الحكومية، والتي ترفع في تقرير حسابي شامل تقدمه وزارة المالية ليدقّه ديوان الرقابة المالية الاتحادي، ويرسل نسخهته النهائية إلى مجلس النواب.

مخالفات دستورية واضحة

وبشكل غياب تلك الحسابات قبل إقرار الموازنة العامة للدولة مخالفة دستورية واضحة ويفتح الأبواب مشرعة للفساد المالي والإداري ونهب ثروات البلد دون حسيب أو رقيب. ويعمل مستشار حكومي عملية تعثر إقرار تلك الحسابات بـ«صعوبة تسوية السلف الحكومية المتراكمة»، الى جانب «وجود أكثر من سنة مالية لم يتوفر فيها قانون للموازنة العامة»، وبالتالي فإن وظيفة مجلس النواب الرقابية بهذا الصدد ستكون شاكلة في متابعة استكمال الحسابات الختامية للبلاد للسنوات الغامضة.

ويعلق الخبير في مجال مكافحة الفساد، سعيد ياسين، على التصريح المثير للجدل لديوان الرقابة المالية بعدما تحدثت عن عدم وجود الحسابات الختامية منذ عام ٢٠١٦، مؤكداً أن الفساد تحول من شكله الفردي إلى المؤسسي.

وقال ياسين، إن الفساد فاحش وهو سياسي بامتياز، مبيناً أن سبل مواجهته كثيرة وأدوات التنفيذ متوفرة مع ضرورة وجود بعض التشريعات، لكن ذلك يصطدم بالإرادة السياسية التي تحمي الفساد وتوفر الحماية للفاستدين.

اعتراف رسمي

وقال ديوان الرقابة المالية، إن الفساد «تحول من حالة فردية إلى منظومة متكاملة»، مؤكداً عدم استلامه الحسابات الختامية للموازنات ما بعد عام ٢٠١٦ وحتى الآن.

وأثار كلام نائب رئيس الديوان، عبد الكريم فارس، الرأي العام الذي يندد باستمرار بحجم الفساد ومدى تأثيره على كل مفاصل البلاد.



وأكد فارس في مقابلة صحفية، أن «ديوان الرقابة لم يتسلم الحسابات الختامية للفترة ما بعد عام ٢٠١٦ من قبل وزارة المالية وهذا يعتبر خلافاً كبيراً»، وأوضح أن الديوان «استحدث دائرة التحقيقات للقيام في القضايا الموكلة إليه من مجلس النواب ضمن سياق قانونه الخاص».

وبعدما أكد أن مهمة الديوان تكمن في «مكافحة الفساد، وإيقاف الهدر المالي وضمان صرف الأموال في الأوجه القانونية المخصصة»، شدد على أن «الفساد تحول من حالة فردية إلى منظومة متكاملة»، بحسب قوله.

فجوة قانونية

وتعليقاً على هذا الإقرار الرسمي بحجم الفساد وتحوله إلى منظومة متكاملة، قال سعيد ياسين، الخبير في مجال مكافحة الفساد: إن تقارير ديوان الرقابة المالية في التدقيق والتقييم والتقييم يمكن رصدها من خلال العمل وهي مهمة».

وأضاف ياسين في حديث مع «طريق الشعب»، أن «تقويم الأداء والاستجابة لتقارير ديوان الرقابة المالية التي تشير إلى وجود فساد، من مسؤولية السلطين التشريعية والتنفيذية لأنهما يتلقيان

التقارير ويفترض أن تتم الاستجابة لها. لذلك، أكد الديوان عدم الاستجابة لتقريره. وأوضح أن الفساد انتقل من الحالات الفردية إلى حالة مؤسساتية أو عامة، وهذا نتيجة الفجوة القانونية التي تعاني منها المؤسسات العامة من حيث الصرف المالي والحسابات الختامية وآلية التصرف بالمال العام من خلال العقود والمشتريات الحكومية عبر نقل التخصيصات في وزارتي المالية والتخطيط، من حالة إلى أخرى، أو من مشروع إلى آخر».

وزاد ياسين قائلاً: إن «هذه المعطيات يجب الوقوف عندها والإقرار بأن الفساد أصبح عملية مؤسساتية وهذا الرصد يؤثر المشكلة العميقة في النزاهة والكفاءة الإدارية التي تعاني التخلف، وكذلك الحال مع الخبرة في المؤسسات العامة»، مؤكداً ضرورة «وجود آليات واضحة في الحسابات الختامية التي تجرى بوزارة المالية لتدقيق جودتها. كما أن أخباراً تسرب بين فترة وأخرى مفادها بأن أموال الأمانات في شركات العقود التي ترمع مع المؤسسات الحكومية، تختفي بدون معرفة مصريها. كذلك أموال للضرائب تختفي وهذه مشكلة بتوزيع آليات تخويل وحدود تخويل موظفي القطاع العام بالتصرف بالمال العام».

الحساب الختامية و «مكافحة الفساد»
ويبين الخبير في مجال مكافحة الفساد، أن «الحسابات الختامية التي تقدمها وزارة المالية من خلال دائرة المحاسبة العامة، بلا شفافية، ويفترض نشر تقرير تلك الحسابات مع تقديم قانون الموازنة لإقرارها في مجلس النواب».

أما في ما يخص لجنة مكافحة الفساد التي شكلها رئيس الوزراء قبل حوالي عامين، فعلق الخبير بالقول، أن «اللجنة لم تحقق الغرض المنشود لأن الإرادة السياسية لدى مجلس النواب ضد عملها، ولا يمكن أن تحقق شيئاً في ظل هذه البيئة التي لا تعزز النزاهة، ولا تدعم مكافحة الفساد، فضلاً عن الضغوط السياسية التي تتعرض لها الحكومة».

ودعا الحكومة إلى «نشر التفاصيل والإفصاح عن المعلومات أمام الشعب والكشف عن أسباب تعطيل عملية تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، سواء كانت من ناحية التشريعات أو المساءلة والمحاسبة»، مؤكداً أن هذه السياسات «رعت الفساد في البلد. كل ما يجري حالياً هو فساد سياسي بامتياز، همش البيئة القانونية وأجواء المساءلة الآمنة والعدالة والدقيقة داخل المؤسسات، وباتت أطراف سياسية متنفذة تحمي الفاسدين وتدافع عنهم، وتستخدم نفوذها في هذا الأمر».

ولفت ياسين إلى أن للعراق «التزامات دولية ينبغي تلبيةها. توجد اتفاقيات شارك البلد فيها وهي تحدد الفساد كاتهاماً لحقوق الإنسان، وأمام العراق فترة قصيرة قبل أن يستعرض العام القادم ما حققه من التزامه مع الأمم المتحدة ضمن اتفاقية مكافحة الفساد في الفصلين (الثاني: المختص باتخاذ التدابير الوقائية) و(الخامس: المختص في استرداد الموجودات والأموال المنهوبة)».

وعن كيفية مواجهة الفساد، قال المتحدث إن البلد «يحتاج إلى قوانين لإدارة العقود والمشتريات، بدلاً من التعليمات، وتشريعات مهمة مثل حق الإطلاع على المعلومات، ويجب على السلطة التنفيذية أن تعمل على تبسيط الإجراءات الحكومية في مراجعة المؤسسات وإفساح المجال للقطاع الخاص وتعزيز النزاهة فيه. للأسف هناك شركات تمهل وإجهاث حزبية تسمى أحياناً لجاناً أو هيئات اقتصادية وهي تلعب دوراً سياسياً يجب أن يجرى ويوقف عند حده»، مضيفاً انه «لا بد من ردم الفجوة القانونية بين الاتفاقية مع الأمم المتحدة، والقوانين العراقية. هذه إجراءات وتدابير وقائية بدون اللجوء إليها سوف يبقى البلد يراوح في الفساد، ولا يقدر على الخروج منه».

وأكد أهمية وجود «إجراءات حكومية تطبق نظام النزاهة الوطني وتوزع الأدوار بين السلطات الثلاثة»،

مردفاً ان «المنظومة العقابية غير رادعة للفساد، ولا بد من تشريعات مثل قانون العقوبات وقانون الاسترداد الجديد، وهما مرسلاّن إلى البرلمان منذ فترة. وكذلك الأمر مرتبط أيضاً بتحسين البيئة الانتخابية وإدارة الانتخابات بنزاهة ووضوح وعدم القفز على نتائجها».

عوامل تعثرها

وكان المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء، مظهر محمد صالح، حدد عاملين أساسيين أسهما في تعثر إقرار الحسابات الختامية للدولة منذ عشر سنوات. وقال صالح، إن «الحساب الختامي للدولة يعكس عمليات تطبيق الموازنة العامة على وفق اللوائح القانونية والأنظمة والتعليمات المالية الصادرة، ليظهر المركز المالي للدولة، ذلك لما عليها من حقوق واجبة التحصيل وما عليها من التزامات واجبة السداد».

وأضاف أن «رصيد الحساب الختامي يوضح الزيادة أو النقصان في أصول الدولة أو موجوداتها الذي يجسده العجز في المصروفات أو الفائض في الإيرادات خلال السنة المالية الواحدة».

وتابع «لذا يعد الحساب الختامي الحكومي أحد أهم القوائم المالية التي تقوم الحكومة بإعدادها سنوياً وذلك استناداً إلى أحكام المادة ٣٤ من قانون الإدارة المالية النافذ رقم ٦ لسنة ٢٠١٩ المعدل والخاصة بالبيان المالي وذلك لإيضاح المصروفات والإيرادات الفعلية كافة عن السنة المالية المنتهية وما يترتب عليها من فائض فعلي أو عجز حقيقي».

ولفت إلى أن «السلطة التشريعية لم تستطع إقرار الحساب الختامي بعد العام ٢٠١٢ وحتى الوقت الحاضر، أي مضى عقد من الزمن والمركز المالي للدولة ما زال غير مُعرّف بتفاصيله النهائية أمام السلطة التشريعية التي تعد السلطة الرقابية الأولى في البلاد».

وأشار إلى أن «عاملين أساسيين أسهما في تعثر إقرار الحسابات الختامية بشكل منظم منذ عشر سنوات، الأول صعوبة تسوية السلف الحكومية المتراكمة التي بلغت رقماً مرتفعاً جداً وربما يعادل من حيث المبلغ مصروفات سنة مالية كاملة أو أكثر وتفتقر للمستندات الداعمة لها بنسبة عالية».

وأوضح أن «العامل الثاني يتمثل في وجود أكثر من سنة مالية لم يتوفر فيها قانون للموازنة العامة، ما يتطلب تشريع (ميزانية واقع حال) وهي أقرب إلى الحساب الختامي واسمياً للسنتين ٢٠١٤ - ٢٠٢٠».

وأكد أن «مهمة مجلس النواب الرقابية بهذا الشأن ستكون شاقة قليلاً في متابعة استكمال الحسابات الختامية للبلاد للسنوات ٢٠١٣-٢٠٢١ ولكنها ستكون مثمرة بالتأكيد».

مخاطر كبيرة خارج نطاق تفكير السلطة

مختصون: الصراع السياسي يعرقل التكيف مع التغيرات المناخية

بغداد . طريق الشعب

قال مختصون في البيئة والمناخ، إن

العراق ليس في مرحلة مواجهة التغيرات

المناخية التي تطرأ على العالم كله، لأنها

أكبر منه ومتعلقة بالنظام العالمي،

مؤكداً أن واجب الحكومة والجهات

المسؤولة هو التعامل والتكيف مع هذه

التغيرات وتقليل أضرارها.

وجرى التشديد على أن صنّاع القرار فشلوا في التعامل مع هذا الملف بسبب المحاصصة والفساد والانشغال بالصراع على السلطة، فيما يتعثر النظام السياسي الهش بمفاوضات دول الجوار التي تتلاعب بحصص المياه، لتزيد من مشاكل التصحر والجفاف وغيرها.

ويقول الباحث علي بلاس (دكتوراه متخصص في التغير المناخي وآثاره على المياه)، أن الحكومة «انضمت إلى اتفاقية باريس للمناخ ووقّعت على بنودها ويفترض بها أن تلتزم بمبادئها العامة، لكنها لا تقوم بذلك وهناك إهمال كبير ملف التغير المناخي والتكيف معه في بلد نام مثل العراق».

وفي حديث مع «طريق الشعب»، بيّن بلاس أن «العراق ودولاً نامية كثيرة يتحملون عبء ما تقوم به الدول الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة والهند والصين وروسيا وغرب أوروبا، فهؤلاء مسؤولون عن الاحترار العالمي ولا يهتمون بمواجهة التغيرات المناخية الناتجة عنه، بينما تدفع الدول النامية ضريبة الأمر وأصبح بلدنا



الولايات المتحدة. خلال فصل الصيف، تصل درجات الحرارة غالباً إلى ٥٠ درجة مئوية».

ورغم ارتفاع أسعار النفط بعد أزمة مالية واقتصادية خانقة، والحصول على واردات كبيرة جداً، لم تشرع السلطات بإنشاء مشاريع أو مبادرات مؤثرة لمواجهة التصحر، وحتى الخطة الزراعية السنوية بدت تنقلص شيئاً فشيئاً بينما يعجز المفاوض العراقي عن إيجاد الحلول مع حكومات الدول المجاورة التي تتلاعب بالحصص المائية.

غارق في مستنقع سياسي تركه بدون حكومة عاملة لمدة عام تقريباً، وهو أسوأ ما زق يمر به البلد منذ عام ٢٠٠٣. كما فشل البرلمان في الاتفاق على رئيسي جمهورية ووزراء جديدين منذ انتخابات تشرين الأول في العام ٢٠٢١.

ويواجه المواطنون صراعاً صعباً بشكل متزايد مع تأثيرات ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض. حيث ارتفعت درجات الحرارة في بغداد بمقدار ١,٧ درجة مئوية بين عامي ١٩٦٠ و٢٠٢١، وفقاً لمنظمة بيركلي إيرث، وهي مؤسسة غير ربحية لعلوم البيانات البيئية مقرها

الذي نتحدث عنه، لكن جرى إهمالها أيضاً ولم تطبق بسبب الفساد المالي والإداري وأصبحت ٥٢ في المائة من الأراضي الزراعية العراقية تواجه خطر التصحر وهذه كارثة حقيقية. هذا الخطر يمثل وجهاً واحداً من عدة أوجه التغير المناخي الذي تؤثر حالياً على العراق».

الانسداد السياسي أغلق الابواب

من جانبه، يشير الناشط في مجال البيئة، محمد حاتم، إلى أن الصراع السياسي المتواصل «ترك البلد بلا حكومة وجعل الحديث عن التغيرات المناخية وكأنه حديث للترف وليس للضرورة القصوى، بسبب الاحتياجات العاجلة للمواطنين المحرومين»، مؤكداً أن «أزمة المحاصصة زادت الأمر سوءاً، وهناك مشاريع يفترض أن تنفذ لمواجهة التصحر، وخطوات للحد من الجفاف، لكنها منسية».

وينوه حاتم خلال حديثه لـ«طريق الشعب»، بأن «العراق أصبح رسمياً ضمن أكثر خمس دول تأثراً بالتغيرات المناخية وهناك مشاكل اقتصادية واجتماعية ناتجة عن ذلك مثل موجات النزوح وموت الحيوانات والمواشي وجفاف الأهوار والمناطق الزراعية وسيتفاقم ذلك بشكل أكبر بكثير لو بقي الوضع كما هو عليه. ومقابل ذلك تستمر أزمة المياه مع إيران وتركيا في الاتفاق مع ويعجز النظام السياسي أو يتفرض على كل هذا، ولا يحرك ساكناً رغم أن تحذيرات المختصين تقول بأن البلد مقبل على كارثة خلال العقود القادمة».

وشدد على أن البلد «يعيش في فوضى رهيبية. فلا توجد إستراتيجية بشأن التغير المناخي، والموازنة غائبة ومن المؤكد أنها ستبقى للعام القادم بهذا السياق المؤسف، لذلك من المنطقي أن نقول بأن التعامل مع التغيرات المناخية وفق الخطط أو المشاريع التي يعلن عنها، هو كلام إنشائي وغير قابل للتحقيق وفق هذه المستجدات». وبحسب تقرير لوكالة رويترز صدر مؤخراً، فإن «العراق

ضمن أول عشرة بلدان الأكثر تأثراً بهذه المتغيرات برغم عدم إنتاجه أي نسبة تذكر من انبعاثات الغازات المسببة لهذه الظاهرة الخطيرة».

ويوضح المختص أن «مجلس الوزراء شكّل لجنة مسؤولة عن تنفيذ التزامات العراق ضمن بنود اتفاقية باريس للمناخ، وأصبح لهذه اللجنة فروع في كل المحافظات. لكن كل الإجراءات التي على عاتق اللجنة ما زالت نظرية ولم ترق إلى مستوى التطبيق أبداً»، لافتاً إلى أن «الصراع السياسي والافتتال على السلطة جعل من ملفات المناخ والبيئة والتصحر والمياه أموراً ثانوية. فهي لا تهم صنّاع القرار، وبعيدة حتماً عن اهتمامات نهج المحاصصة الطائفية التي تقوم على رعاية الفساد».

أما عن نتيجة تطبيق التزامات العراق بشأن المناخ، فيقول المتحدث إنها «لا تشكل نسبة كبيرة من ناحية معالجة الأمر، بل هي تكون ضمن المساهمة العالمية وبنسبة ضئيلة، حيث أن الأسباب الرئيسة للظاهرة خارجة عن الإرادة. والإصلاحات الداخلية قد لا تكون مؤثرة مثلما ينتظر الناس ولكن هناك قضية مهمة في هذا الجانب تتعلق بكيفية عمل الجهات المعنية في العراق على التكيف مع التغير المناخي، وتقليل أضراره، ومعالجة مشاكل المياه والتصحر وهما انعكاس للتغيرات المناخية».

ويشدد بلاس على أن «البلد ليس محل يؤهله لمواجهة التغيرات المناخية، بل يجب عليه أن يتكيف معها. أن منهج الدولة للتكيف مع هذه التغيرات لم يتجاوز تنفيذه أكثر من ٣ في المائة فقط، والدولة منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن بلا وجهة أو رؤية للبيئة والمناخ. لذلك من الطبيعي أن يهمل هذا النظام السياسي ملفات هامة مثل هذه، مثلما يقف متفرجاً على ملف أكثر خطورة، وهو حقول الأنغام والكوارث التي تسبب بها».

ويردف قائلاً ان «الجهات المعنية بالتغيرات المناخية وضعت خطة لمواجهة التصحر، وهي جزء من التكيف

الارصفة تختفي في أسواق بغداد

عربات وبسطات تحتلها والسابلة يعانون

متابعة – طريق الشعب

من يتجول في أسواق بغداد ومناطقها الشعبية يجد نفسه محاصراً بين بسطات وعربات تبيع كل شي، بدءاً بالمشروبات والمأكولات، مروراً بالخضراوات والفاكهة، وليس انتهاء عند المواد الكهربائية والمنزلية والأحذية والملابس.

ووسط ضجيج مكبرات الصوت التي يشغلها الباعة للترويج لبضاعتهم عبر تكرار جمل معينة، يصبح الرصيف هو الضحية في الصراع الدائر بين البائع المضطر إلى احتلاله، والمواطن الذي يتمنى إخلاءه، فيما الجهات الحكومية عاجزة عن توفير البدائل لهؤلاء الكادحين، والراحة للمتبعين.

الباعة يرمون الكرة في ملعب الحكومة

في منطقة السنك التجارية وسط العاصمة، يبيع علي وهو يدفع عربته الجواله عصائر مختلفة، كي يوفر الحد الأدنى من قوت عائلته المؤلفة من 7 اشخاص. وهو لا ينكر ان تجاوز الباعة الجوالين على الأرصفة وأجزاء من الشوارع أمر سلبي، لكنه قال في حديث صحفي أن "الخلل في الحكومة وليس في البائع، لأنها لا توفر فرص عمل للشباب، فيضطرون إلى افتتاح بسطات في هذه الأماكن كي يؤمنوا لقمة العيش". ويتساءل: "إذا لم يوفر لك مصدر عيش، فمن يساعدك وكيف ستعيش؟!". أما فؤاد مصطفى، وهو صاحب بسطة لبيع المواد



المنزلية، فيخرج إلى العمل منذ الصباح الباكر، ويعود بمردود مالي يومي بسيط بالكاد يسد رمق عائلته. يقول مصطفى في حديث صحفي: "المواطن لن يلجأ إلى هذه المهن المتعبة لو وفرت له الحكومة فرصة عمل". ويضيف متحدثاً عن وضعه الصحي المتدري: "أنا معاق ومصاب بالصرع، وقد أصبت سابقا بجلطتين، وحينما قدمت على الرعاية الاجتماعية، أخبروني بأنني لا استحق"! مؤكداً أنه "لو كان لدي راتب ثابت لن أقدم على هذه المهنة المتعبة".

المواطن محاصر

تواجه الحاجة أم مريم صعوبة في عبور الشارع التجاري في منطقتها وسط بغداد، بسبب كثرة أعداد البسطات المنتشرة على الرصيف وأجزاء من الشارع. وتقول في حديث صحفي أن "المواطن أصبح محاصراً بين البسطات والعربات، ولا سبيل له سوى السير

بشكل متعرج"، موضحة أنه "من المعروف ان الارصفة مخصصة للسابلة، لكن بسبب احتلالها من قبل الباعة الجوالين صرنا نضطر إلى السير في الشارع بين السيارات، علما ان الشارع شمله التجاوز هو الآخر. إذ يقوم بعض أصحاب المحال والباعة الجوالين بوضع علامات دالة أو قسم من بضاعتهم على الشارع".

وتشير الحاجة أم مريم إلى خطورة السير في الشارع، خاصة أن السيارات تمر بسرعة ولا تراعي اكتظاظ المنطقة التجارية بالناس، وبالتالي يتعرض البعض إلى حوادث دهنس، مؤكدة أن "ملاحم الأرصفة نسيناها في ظل سيطرة الباعة الجوالين عليها".

أما الشابة سارة التي تدبر محلا تجاريا في إحدى المناطق شرقي العاصمة، فتذكر أن "هناك طرقاً مبتكرة في التجاوز على الأماكن العامة. إذ يقوم البعض بافتتاح مطاعم في الهواء الطلق، ونصب طاولاتهم على الأرصفة. فيما يعتمد العديد من أصحاب المقاهي إلى الزحف نحو

الرصيف وضمه إلى مقاهيهم".

وتلفت إلى أن "هذه الحالة اخذت في الانتشار، سيما في المناطق الشعبية. فهناك مطاعم ومقاه عبارة عن محال صغيرة لا تتسع لاعداد الزبائن، فتقوم باحتلال الرصيف وتحويله إلى مكان لتناول الطعام أو تدخين الأريكة، وبالتالي يجد المواطن صعوبة في السير، خاصة النساء". وتضيف سارة قائلة أنه "حتى المطاعم التي لم تضع طاولاتها على الرصيف، يتجاوز البعض منها عليه وعلى الشارع بشكل أو بآخر. كأن يضع كشكا لبيع الشاي أو يحتل المكان برصف دراجات الديليغري التابعة له".

متعاطفون مع البسطات

ووسط امتعاض البعض، يتعاطف الكثير من المواطنين مع أصحاب البسطات. إذ يقول المواطن ابو مهند أن "عمل البسطات يشبه البطالة المقنعة، فأغلب أصحابها خريجو جامعات أو حاصلون على شهادات عليا لم يجدوا وظيفة حكومية".

ويضيف قائلا أن "الشباب الخريج تعب واجتهد واهله أيضا تعبوا حتى اوصلوه لهذا المستوى الجامعي، لذلك من المفترض أن يجد فرصة عمل تليق به"، مستدركا أنه "بالرغم من كون البسطات تزاخم المارة وتشوه جمالية المكان، إلا أن أصحابها مضطرون إلى عملهم هذا بسبب عدم توفر بدائل. وان إزالة هذه التجاوزات مرهونة بتوفير فرص عمل لهؤلاء الشباب".

وينوه أبو مهند إلى أن "الجميع يرغب في إزالة تلك التجاوزات، ولا أحد يقبل بأن يتم الاستيلاء على الأماكن العامة، لكن قبل ذلك يجب تقديم البديل الحقيقي لهؤلاء الكادحين، كأن توفر لهم فرص عمل أو منح مالية على الأقل، لا أن تجري محاربتهم وقطع سبل معيشتهم بحجة الحفاظ على جمالية المدن".

مواصلة

- تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في منطقة الجمهورية بالبصرة، الرفيق حسن الملاك بوفاة شقيقته أم وسام.
- للفقيدة الذكر الطيب ولرفيقنا الملاك وعائلته الصبر والسلوان.
- ببالح الحزن والاسى تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية ومعها اللجنة المحلية للحزب في كربلاء، الرفيق خالد شاكر عودة الكفري بوفاة نجله الشاب علي، إثر حادث مؤسف.
- للفقيد الذكر الطيب ولرفيقنا العزيز وعائلته الصبر والسلوان.
- همزيد من الحزن والاسى تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في روسيا الاتحادية، صديق

- الحزب حميد البكري، الذي توفي يوم 1 تشرين الأول الجاري بعد صراع طويل مع المرض. وكان الفقيد متواضعا وذا خلق رفيع، وتميز بحب الوطن والشعب وبقي صديقا وبقيا للحزب. له الذكر الطيب ولعائلته الكريمة وأصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، صديق الحزب المهندس سلام اسكندر وأخوته، بوفاة خالهم السيد عز الدين جبوري الخطيب آل يحيى الموسوي، بسبب مرض عضال.
- للفقيد الذكر الطيب ولعائلته ومحبيه الصبر والسلوان.
- تنعى اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في بلدروز، الرفيق هلال عبد الله خميس،

- الذي توفي يوم 1 تشرين الأول الجاري عن عمر ناهز 92 عاما، وذلك إثر مرض عضال. وكان الفقيد مناضلا لصيقا بحزبه حتى آخر لحظة في حياته، وقد عرفته سوح النضال من أجل الوطن الحر والشعب السعيد، وإثر ذلك تعرض للمضايقات والاعتقالات إبان النظام الدكتاتوري الفاشي.
- له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه الصبر والسلوان.
- تعزي منظمة آبي الخصيب في الحزب الشيوعي العراقي بالبصرة الرفيق عبدالحسين عبد علي جبريت بوفاة ابن عمته الشخصية الوطنية الأستاذ حيدر حسين التميمي. للفقيد الذكر العطر ولذويه ومحبيه ورفيقنا جميل الصبر.

محافظة كربلاء المقدسة

مديرية بلديات كربلاء المقدسة

تعلن مديرية بلديات كربلاء المقدسة/ لجنة البيع والايجار عن تأجير العقارات المدرجة في ادناه والعائدة الى مديرية بلدية عين التمر في المزايدة العلنية وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة المرقم (٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل) فعلى الراغبين بالاشتراك الحضور في ديوان البلدية أعلاه في الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (٣٠) ثلاثون يوماً تبدأ من اليوم التالي للنشر مستصحبين معهم وصل التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة التقديرية وهوية الأحوال المدنية ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور النشر والاعلان والمصاريف الأخرى وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة المرقم (٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل) ولا يجوز التنازل عن الإحالة وبخلافه يعد المستأجر ناكلاً وتطبق بحقه الإجراءات القانونية المقتضاة.

ت	التفاصيل	رقم العقار	المساحة	مدة الايجار	القيمة التقديرية رقماً
١	حاثوت قصر العين	٢٦٩	٢م٣٢	ثلاث سنوات	(٥١٠٠٠٠) خمسمائة وعشرة آلاف دينار سنوياً
٢	ساحة بيع المواد الانتشائية/ قصر العين	١٤٩	٢م١٥٠	سنة واحدة	(١١٦٠٠٠٠) مليون ومائة وستون ألف دينار سنوياً

رئيس مهندسين أقدم/ قدير احمد عبد مدير بلديات كربلاء المقدسة / وكالة

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من كلية الاسراء الجامعة/ المرحلة الثالثة/ أجهزة طبية/ مسائي بالرقم ١٧٦٣٤٧ بتاريخ ٢٠٢١/٧/٧ بمبلغ (٩٠٠٠٠) تسعمائة الف دينار بإسم الطالبة (بسمة هيثم جلاب) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الاصدار.

فقدان

فقدت مني هوية بائع غاز متجول صادرة من شركة توزيع المنتجات النفطية فرع كركوك بإسم وكالة (سميرة زيدان خلف) رقم وكالة ١٩٠ على من يعثر عليها تسليمها لمصدرها

فقدان باج وذاري

فقد الباج الصادر من وزارة العدل/ دائرة الإصلاح العراقية بالرقم ٤٦٧١ بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١٢ بإسم (علي نوح حسون سعيد) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الاصدار.

فقدان جواز سفر

فقد جواز سفر المواطن الباكستاني (أسد علي) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الاصدار.

اكل

حاجة ملحّة إلى مستشفى للطوارئ

أحمد الغانم

مع بداية تفشي وباء كورونا في العراق، جرى تحويل مبنى الشركة العامة للتبوغ والسكرائر – مصنع النصر في منطقة الشماعية ببغداد، إلى مستشفى لمعالجة المصابين بالفيروس، حمل عنوان ”مستشفى العطاء“.

وفي هذا المبنى الكبير، وفرت وزارة الصحة الكوادر الطبية والمستلزمات العلاجية، وفتحت شعبة لفحص المواطنين. وقدم المستشفى خلال فترة الجائحة، خدمات كبيرة لسكان أحياء الشماعية والأورفلي والرحمة والكفءات والسكرير والعبيدي والشهداء والكمالية والفضيلية وطارق والنصر والرشاد وحسينية المعامل. لكن بعد انحسار مخاطر الجائحة، قررت الوزارة تحويل هذا المستشفى إلى مركز لمعالجة الإدمان. ولأن هناك قسما من نوعه في مستشفى الرشاد للأمراض النفسية والعقلية وآخر في مستشفى ابن رشد، نرى أنه من الأفضل تحويل ”مستشفى العطاء“ إلى مستشفى لمعالجة الحالات الطارئة، تماشيا مع حجم الرقعة الجغرافية للأحياء المذكورة، وكثافتها السكانية العالية. إذ إن سكان تلك الأحياء ينقلون مرضاهم إلى مستشفى ”الصدر“ و”الإمام علي“ في مدينة الثورة (الصدر)، ويواجهون صعوبة في الوصول إليهما بسبب الاختناقات المرورية في منافذ الدخول.

شهيدان وجريح برصاص إسرائيلي شمال رام الله

استنكار فلسطيني واسع.. ودعوة الى رد وطني جماعي

القدس - وكالات

استشهد شابان، وأصيب آخر، فجر يوم أمس، خلال اقتحام قوات الاحتلال الاسرائيلية منطقة ضاحية الترية والتعليم شمال رام الله. وأكد حزب الشعب الفلسطيني أن تصعيد الاحتلال لجرائمه يتطلب رداً وطنياً جماعياً وتعزيز وحدة ومقاومة الشعب.

جريمة جديدة

وحسب ما نشرته وكالة "وفا"، فإن قوات الاحتلال اقتحمت ضاحية الترية والتعليم قرب مخيم الجلزون شمالاً، وأطلقت النار صوب ثلاثة شبان داخل مركبتهم، ما أدى لاستشهاد اثنين هما ياسل بصوص، وخالد عنبر من مخيم الجلزون، وإصابة الثالث سلامة رأفت من بلدة بيرزيت. وأضافت الوكالة، أن قوات الاحتلال اختطفت جثماني الشهيدين، واعتقلت المصاب. كما أعلن جيش الاحتلال أنه اقتحم مخيم الجلزون، بهدف اعتقال شبان، وزعم أنه "خلال عملية الاعتقال هاجمت سيارة مسرعة الجنود الذين ردوا بإطلاق النار..".



موقف حزب الشعب الفلسطيني

وفي غضون ذلك، أعلن حزب الشعب الفلسطيني عن إدانته الشديدة لجرائم الاحتلال الصهيوني المتصاعدة، وآخرها جريمة الإعدام بدم بارد التي أدت لاستشهاد الشابين ياسل بصصوص، وخالد عنبر، من مخيم الجلزون، وإصابة الشاب سلامة رأفت من بلدة

بيرزيت، وذلك عقب اقتحام قوات الاحتلال لضاحية الترية شمال محافظة رام الله. وأفاد الحزب، في بيان صحفي، تلقته "طريق الشعب"، أن جريمة إعدام الشابين بصصوص وعنبر، والعديد من عمليات القتل والاعتقالات وتدمير المنازل وعربدات المستوطنين الأخرى في محافظات الوطن، تندرج في

إطار جرائم الحرب اليومية وإرهاب الدولة المنظم بحق المواطنين الفلسطينيين. وأضاف الحزب، في بيانه: إن جرائم الاحتلال وتصعيد ممارساته العدوانية ضد شعبنا، تتطلب رداً وطنياً جماعياً وعلى المستويات كافة، ودعم وتكثيف مقاومة شعبنا في كل المجالات والميادين، كما بات من

جبهة النضال الشعبي الفلسطيني تدين قصف كردستان العراق

القدس - وكالات

بـ"وقف قصفها العشوائي للمدن الكردية، فهذه الهجمات تشكل انتهاكاً لسيادة ووحدة أراضي العراق وهي مرفوضة تماماً ومن شأنها زعزعة استقرار المنطقة ككل". ووجهت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني "العتازي وأصدق مشاعر المواساة للشعب الكرديستاني والقوى التقدمية والديمقراطية الكردية الصديقة وعائلات الضحايا".

صارخاً لكافة الأعراف والمواثيق، وإن الاعتداءات الإيرانية أدت إلى استشهاد مواطنين وجرح آخرين، فضلا عن ترويع المواطنين العزل، في وقت تعجز فيه الحكومة العراقية عن اتخاذ اي اجراء لوقف هذه الهجمات الجبانة". وعبرت الجبهة عن "ادانتها الشديدة لهذا الاعتداء الآثم الذي تعرض له الأبرياء في عدة مدن وتجمعات كردية". وطالبت الحكومة الايرانية

استنكرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، أخيراً، استمرار الاعتداءات المسلحة المتكررة على إقليم كردستان العراق من جانب تركيا وإيران. وقالت الجبهة في بيان تلقته "طريق الشعب"، "نؤكد تضامنا مع الشعب الكردي المشقيق ورفض شعبنا الفلسطيني لمثل هذه الاعتداءات المتكررة والتي تقوم على حجج باطلة، وتشكل انتهاكاً

احزاب اخرى تقاطع الانتخابات المقبلة

تونس - وكالات

توسعت دائرة الأحزاب السياسية المقاطعة للانتخابات البرلمانية المزمع تنظيمها في تونس يوم 17 كانون الاول المقبل، احتجاجاً على القانون الانتخابي الجديد الذي أقره الرئيس قيس سعيّد، وسط مخاوف من تأثير ذلك على نسب المشاركة في التصويت. وأعلن حزب "المسار" مقاطعته للانتخابات البرلمانية المرتقبة، لينضم بذلك إلى قائمة الأحزاب التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات، وعلى رأسها "جبهة الخلاص الوطني" التي تضم أحزاباً وازنة في الساحة السياسية، من بينها حركة النهضة، إلى جانب ائتلاف حزبي يضم 5 أحزاب ومعهم الحزب الدستوري الحر. وتعتبر هذه الأحزاب المقاطعة أن القانون الانتخابي الذي أقره سعيّد، يؤسس لنظام حكم الفرد الواحد ولبرلمان من دون صلاحيات، ويعطي للأحزاب السياسية دوراً أقل ويقلّص من تمثيليتها ومشاركتها في الحياة السياسية، إلى جانب إلغاءه آلية التناصف التي تضمن وصول أكبر عدد

ممكّن من النساء إلى السلطة التشريعية. وردا على هذه الانتقادات، دافع سعيّد بشدة عن القانون، نافياً محاولته إقصاء الأحزاب من البرلمان المقبل، وقال إنه "لن يقصي أي طرف أو شخص إذا توفرت فيه الشروط الموضوعية التي ينص عليها القانون"، كما استبق الدعوات إلى مقاطعة الانتخابات بالتأكيد على حرية كل طرف في اتخاذ قرار المشاركة من عدمها. وقبل أسبوعين، أصدر الرئيس قيس سعيّد قانوناً انتخابياً جديداً، سيختر بموجبيه التونسيون مرشحيهم على أساس فردي بدلا من اختيار القوائم الحزبية، ويحدد تقسيم الدوائر الانتخابية، كما يسمح بسحب الثقة من النائب في صورة إخلاله وتقصيره في أداء مهامه وعمله. يشار إلى أن الانتخابات البرلمانية المرتقبة هي المحطة الأخيرة من خارطة الطريق التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيّد منذ 25 تموز من العام الماضي، وبدأها بتنظيم استشارة إلكترونية شعبية حول الإصلاحات السياسية والدستورية.

اشتباكات مسلحة تعقب انهيار هدنة اليمن بساعات

صنعاء - وكالات

(جنوب غرب)، بين قوات الحكومة وجماعة الحوثي، بعد ساعات قليلة على انتهاء الهدنة. من جانبه، أعرب المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، عن أسفه لعدم التوصل إلى اتفاق لتmediد الهدنة التي بدأت في الثاني من نيسان الماضي.

واتهمت الحكومة اليمنية الحوثيين بالتعامل مع الهدنة بوصفها "فرصة لابتزاز ضد مصالح الشعب اليمني" وفقا لتصریح أدلى به عضو مجلس القيادة الرئاسي، عبد الله العليمي. واندلعت اشتباكات في جبهتي الضالع (جنوب) وتعز

تجددت المعارك بين قوات الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي، يوم أمس جنوبي البلاد، بعد ساعات من انتهاء الهدنة وإخفاق جهود الأمم المتحدة في التوصل لاتفاق على تمديدھا.

الحسم في جولة ثانية

الانتخابات الرئاسية في البرازيل: لولا يفوز بجولة الانتخابات الأولى

رشيد غويلب



«لولا» والثقة بالانتصار

يلتحق بنقابة عمال الحديد إثر حادث عمل تعرض له في سن 19، وخسر بسببه أحد أصابع يده اليسرى. وتحول الفتى الفقير إلى رئيس لنقابة الحديد، وأبرز المدافعين حقوق العمال. لقد استطاع بشخصيته المؤثرة وذهنه الاستراتيجي المشاركة في تأسيس حزب العمل البرازيلي، أكبر أحزاب اليسار في البلاد، وأصبح لاحقا زعيما للحزب، وحتى بعد مغادرته زعامة الحزب، ظل "لولا" الشخصية الأبرز في الحزب وعموم اليسار البرازيلي، والسياسي الأكثر شعبية في البلاد. وبعد خوض عدة محاولات انتخابية، تولى "لولا" رئاسة جمهورية البرازيل لدورتين متتاليتين (2002 – 2011)، حقق خلالها إصلاحات اقتصادية واجتماعية وانفتاحا على العالم، وشغلت ا البرازيل بزعامته موقع سادس أكبر قوة اقتصادية في العالم. وتعرض "لولا" لمؤامرة اتهامه بالفساد، لمنعه من خوض الانتخابات الرئاسية التي أعقبت الانقلاب البرمائي، وعزل رفيقته الرئيسة المنتخبة ديمقراطيا ديلما روسيف. لقد أمضى "لولا" (75 عاما) 18 شهرا في السجن، بعد إدانته بتهمته الفساد، وأُفرج عنه بقرار بالإجماع للمحكمة العليا، لكون التهم السابقة لم تستند إلى دليل ملموس. وعندما دخل السجن كانت استطلاعات الراي تعتبره المرشح الأوفر حظا للفوز في الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في تشرين الأول 2018. و يعود "لولا" ليفوز في الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية، ويبدو انه قادر على حسم المعركة في الجولة الثانية لصالحه.

مجلس الشيوخ، التي يبلغ مجموعها 81 مقعدا. ولم تعلن النتائج حتى ساعة اعداد هذا التقرير. وبعد اعلان النتائج تلقى "لولا" التهاني من رؤساء الأرجنتين وكولومبيا والمكسيك.

مخاوف من انقلاب محتمل

ان الذهاب إلى جولة ثانية سيكون مصحوبا بمخاوف ومتاعب للقوى المناهضة لفاشية الرئيس المنتهية ولايته، انطلاقا مما شهدته الحملة الانتخابية من تهديدات مبطنة باللجوء إلى رفض النتائج وصولا إلى سيناريو الانقلاب العسكري، إلى جانب عمليات الاغتيال التي طالت عددا من كوادر حزب العمل البرازيلي وقوى اليسار المتحالفة معه. وبهذا الصدد أشار متابعون لتطورات الوضع في البرازيل إلى أن انقلابا عسكريا بالمعنى التقليدي، مثل الذي حدث عام 1964، غير وارد. إذ لم يعد ميزان القوى الوطني والدولي يسمح بذلك. ولم تعد هناك حركة واسعة من المحافظين او الرجعيين من السكان الذين دعموا الانقلاب العسكري في عام 1964. حتى أن البرازيليين لن يوافقوا على انقلاب بولسونارو ويبررون تورط الجيش. ويدرك الجيش ذلك جيّدًا. وحتى داخل القوات المسلحة، يشارك البعض بولسونارو في انتقاده لنظام التصويت الإلكتروني فقط.

مسيرة حافلة

ولد دا سيلفا لولا في أسرة متواضعة، واضطر إلى ترك تعليمه في سن العاشرة والعمل لإعالة عائلته، قبل أن

من علمه بأن السكان يريدون التغيير، إلا أنه يحذر مما يعتبره عواقب سلبية للتغيير. ويريد في الأسابيع المقبلة، توعية "الطبقة المتضررة" بالعواقب المحتملة لسياسات خصمه.

وجرت في يوم نفسه انتخابات البرلمان الاتحادي (513 مقعدا)، وانتخابات برلمانات الولايات التي تنتخب بدورها حكام الولايات، وكذلك انتخابات ثلث مقاعد

الأولى بحصوله على أكثر من 50 في المائة من الأصوات، لان الفوز في الجولة الأولى يمنح المنتصر وبرنامجمه السياسي دعماً أقوى في المناقشات الاجتماعية المستقبلية وفي تشكيل الائتلاف الحاكم. ولكن متابعون أشاروا إلى ان ذلك لم يحدث، فلم تشهد البرازيل هزيمة رئيس منتهية ولايته في الجولة الأولى.

ولم يفصح بولسونارو، عن موقف صريح، على الرغم

في الجولة الانتخابات الرئاسية الأولى التي جرت الأحد الفائت في البرازيل حصل الزعيم اليساري لويز إيناسيو لولا دا سيلفا على 48,43 في المائة من أصوات الناخبين، وتغلب "لولا" على الرئيس البرازيلي المنتهية ولايته جاير بولسونارو، وهو ضابط فاشي سابق، ويعرف بـ "ترامب البرازيل". وسيخوض المرشحان جولة انتخابات ثانية حاسمة في 30 تشرين الأول الحالي. وحصل بولسونارو على 43,2 في المائة من الأصوات. تبعه بفارق كبير، المرشح سيمون تيببت 4,16 في المائة، وسيرو جوميز 3,04 في المائة. وبلغت نسبة المشاركة في التصويت 79.1 في المائة، وهو أدنى مستوى منذ عام 1998. وحقق رئيس المحكمة الانتخابية العليا، ألكسندر دي مورايس توازنا إيجابيا من الجولة الأولى: "كانت المحكمة الانتخابية العليا نشطة للغاية في مواجهة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية". ولم يكن للتقارير الكاذبة أي تأثير على الانتخابات ومرت اليوم بهدوء مع "استثناءات قليلة".

وعبر "لولا" عن تفاؤله بالفوز في جولة الانتخابات الثانية. وصرح في ساو باولو بعد إعلان النتائج: "طوال الحملة، كنا متقدمين في جميع استطلاعات الراي وكنت أعتقد دائما أننا سنفوز في هذه الانتخابات وأريد أن أقول، أننا سنفوز في هذه الانتخابات!". وفي الأسابيع المقبلة، يريد "لولا" القيام بجولات واسعة بهدف الحوار المباشر مع السكان. وكان "لولا" يأمل بحسم السباق الانتخابي في الجولة

إرواء 5 ملايين دونم

الموارد المائية تُقرّ خطتها الاروائية للموسم الشتوي المقبل

بغداد. طريق الشعب

أفاد وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني، بأن الوزارة وضعت الخطط لمواجهة تحديات نقص الموارد المائية القادمة من تركيا وإيران، من خلال الحفاظ على المياه الجوفية من الاستنزاف والتوزيع العادل للمياه لجميع مناطق العراق.

فيما أعلنت خلية الإعلام الحكومي، إقرار وزارة الموارد المائية خطتها الاروائية للموسم الشتوي المقبل، على وفق الخزين المائي ومعطيات السنة المائية والآثار الكبيرة للتغيرات المناخية، في ظل توقعات وزارية بشأن ضغط الشحة المائية وتوقعات استمرارها للموسم الرابع على التوالي. وقال الحمداني، أمس الاول الأحد، خلال ندوة في مدينة السليمانية أقامتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة إقليم كردستان عن الواقع المائي في العراق المتأثر جداً بقلّة المياه في نهر دجلة والفرات بالإضافة إلى التغير المناخي، إن ”الوزارة بدأت اتباع أسس ترشيد استهلاك المياه على كافة المستويات وتطبيق خطط تشغيلية وتأهيل للسدود والخزانات العراقية“. وأشار الحمداني الى أن ”كل هذه الخطط تتم حسب طبيعة السنة المائية وتقييم الإيرادات ويطرق تنظيمية معقولة، وفقاً لكل الاحتمالات لتأمين المياه للشرب بالدرجة الأولى وللأغراض الزراعية والاحتياجات الأخرى بالدرجة الثانية والتوجه باستخدام طرق الري الحديثة والتحول من نظام الري المفتوح إلى نظام الري المغلق“.



وتطرق الحمداني إلى مؤشرات الأمم المتحدة التي صنفت العراق من ضمن خمس دول سوف تتأثر بالجفاف والتغيرات المناخية، ”لذلك وضعت الوزارة خططاً لمواجهة هذه التحديات والحفاظ على المياه الجوفية وتوزيع العادل للمياه لجميع مناطق العراق والحفاظ على المياه الجوفية من الاستنزاف“. وبات ملف المياه يشكل تحدياً أساسياً في العراق، البلد شبه الصحراوي، والذي يبلغ عدد سكانه أكثر من ٤١ مليون نسمة، وحمل العراق مراراً تركيا وإيران مسؤولية خفض منسوبات المياه بسبب بناء سدود على نهر

الكبيرة للتغيرات المناخية، في ظل توقعات وزارية بشأن ضغط الشحة المائية وتوقعات استمرارها للموسم الرابع على التوالي. وذكرت الخلية في بيان لها، ان «الخطّة يمكن من خلالها تأمين الإرواء لـ (١,٥) مليون دونم من المياه السطحية لصنوبر الأنهر الرئيسة والمساحات الزراعية مضمونة الإرواء، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة، إضافة إلى تأمين الإرواء لـ (٢,٥) مليون دونم من المياه الجوفية للمناطق الواعدة وحسب خطة الوزارة التي تدعم وتسهل إجراءات حفر

دجلة والفرات. وسبق للبنك الدولي، أن اعتبر غياب أي سياسات بشأن المياه قد يؤدي إلى فقدان العراق بحلول العام ٢٠٥٠ نسبة ٢٠ في المائة من موارده المائية، فيما أعلن العراق في وقت سابق أن المشروعات المائية التركية أدت لتقليص حصته المائية بنسبة ٨٠ في المائة، بينما اتهم أنقرة ببغداد بهدر كميات كبيرة من المياه. من جهتها، أعلنت خلية الإعلام الحكومي، إقرار وزارة الموارد المائية خطتها الاروائية للموسم الشتوي المقبل، على وفق الخزين المائي ومعطيات السنة المائية والآثار

معاناة مزارعي الحويجة:

شح المياه ونقص الماكينات وارتفاع أسعار الأسمدة والاعلاف

كركوك. احمد القصير

يغطي قضاء الحويجة التابع الى محافظة كركوك جزءا مهما من سلة العراق الغذائية لوفرة الأراضي الزراعية، وتنوع المحاصيل، لكن مزارعو هذا القضاء يشكون شح المياه وارتفاع أسعار البذور وقلة الآليات الزراعية، وتهالك المحصول منها، في الوقت الذي يمثل التهديد الأمني تحديا قائما امام المزارعين.

حفر الابار

يقول المزارع محمد شبيب: ان ”الحويجة هي من اكثر واكبر المناطق انتاجا للمحاصيل الغذائية، فهي سلة من الفواكه والخضر الجيدة“.

ويضيف شبيب، ان ازمة شح المياه اجبرت بعض الفلاحين على حفر الابار من اجل سقي أراضيهم، مشيرا الى ان هذا الامر اضاف عبئا جديدا على كاهل المزارعين.

ويشكو المزارع من ارتفاع أسعار الأسمدة بشكل مبالغ فيه،

الى جانب قلة الآليات الزراعية المسؤولة عن الحراثة ونثر البذور ورش المبيدات، وتهالك الموجود منها، مبينا ان ارتفاع تكلفة الوقود ونقل المحاصيل الزراعية ساهما في ارتفاع الأسعار. ويُشير الى ان الفواكه والخضر المحلية جيدة وطازجة وتلبي حاجة الناس واسعارها مناسبة لولا جشع المضاربين ومستغلي حاجة المواطنين.

الثروة السمكية

وحول الثروة السمكية، اكد شبيب ان ارتفاع أسعار العلف أثر على مربي الأسماك ودفعهم الى العزوف عن تربية السمك، ما تسبب في زيادة الأسعار على المواطنين.

وفي الوقت الذي يقوم فيه المزارعون بهتية حقولهم للموسم الزراعي المقبل، ما يزال الموقف غامض حول الخطّة الزراعية وقدرات وزارة الموارد المائية.

بدوره، يبيّن الفلاح محمود عبوش من ناحية الرياض، وجود هجرة للفلاحين صوب مدن كركوك، نتيجة قلة المياه وتطبيق

نظام المرواشنة.

ويضيف ان غلق وإهمال معامل الحليب، التي كانت تستوعب الإنتاج من الحليب وتوفر الأعلاف التي توزع على الفلاحين عند تسويقه للحليب، ساهم في تراجع أوضاع المزارعين في الناحية خاصة وانها تقع خارج الخط المطري وانهارها غير مبطنة.

التهديد الامني

وفي تصريح سابق، اكد اتحاد الجمعيات الفلاحية في كركوك، وجود خطر امني يهدد المزارعين في النواحي التابعة للقضاء.

وقال رئيس الاتحاد محمود العزي، ان ”25 في المائة من المزارعين في النواحي التابعة للحويجة عاودوا نشاطهم الزراعي غير ان القسم الأكبر ما زال مهدداً بسبب وجود بؤر وخلايا خفية وناجمة تتواجد في المناطق الوعرة والشاسعة“.

وأشار الغزي الى ”وجود بؤر خفية لعناصر داعش تهدد المزارعين في النواحي الساخنة التابعة للحويجة“.

سلة ذي قار الغذائية مهددة؟

سكان الغرّاف يهجرون قراهم



نهر الغراف

لكنه يحذر من استمرار الجفاف في القضاء الذي يعد ”السلة الغذائية لمحافظه ذي قار“. وأشار الى ان هناك نحو ٣٠٠٠ بيت زجاجي في الغراف تنتج محاصيل عدة مثل الطماطم او الباميا. ولم ينجح العراق منذ منتصف القرن الماضي في إيجاد حلول للأزمة

ضرب الجفاف نحو ٤٠% من القرى والأرياف في الغرّاف الذي تحوّل الى قضاء في العام ٢٠١٤، جراء نقص الموارد المائية. أما الصامدون ففضلوا الاستعانة بالابار الارتوازية، في محاولة لسد النقص في الاطلاقات المائية التي يحكمها مزاج دول المنبع. ويقع قضاء الغراف على بعد ٢٥ كيلومتراً شمال مدينة الناصرية. يقول حسن الخفاجي، قائممقام قضاء الغراف، ان ”أكثر المناطق التي تضررت من جراء الجفاف في محافظة ذي قار هي مناطق الأهوار ومحاذاتها، وكذلك قضاء سيد دخیل، إضافة الى قضاء الغراف“. فيحسب الخفاجي، ”تأتي ١٠ عوائل يوميا لطلب الحصول على موافقة نقل أثاث من المحافظة الى أخرى،

نصف سكان الأهوار

يهجرون «جنة عدن»

بغداد. وكالات

أعلن رئيس لجنة الزراعة البرلمانية، ثائر الجبوري، أن نصف سكان الأهوار هجروها بسبب شح المياه والجفاف، لكنهم يواجهون مشكلة أخرى في المدن، وهي عدم وجود فرص عمل. واكد الجبوري، أن نصف سكان الأهوار هجروها إلى مراكز المدن، مشيراً إلى أنه لم تبق هناك أسماك لصيدها، ولا مياه لتربية جواميسهم، لافتاً إلى أن سكان الأهوار يواجهون مشكلة أخرى، تتمثل في عدم وجود فرص عملهم لهم في المدن. بحسب إحصاءات مديرية الزراعة في ذي قار، فقد هاجرت ١٢٠٠ عائلة من أهوار المحافظة إلى مراكز المدن.

من جهته، بيّن المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، أن العراق شهد هجرة من الريف إلى المدينة خلال العقود الماضية، خصوصاً مع تقليص الدعم للفلاحين والإنتاج المحلي، منوّهاً إلى أن سكان الريف يشكلون ٣٠ في المائة من سكان العراق الآن.

يأتي ذلك في وقت زاد سكان العراق خمسة ملايين نسمة خلال الفترة بين ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٢، حسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء، التي أظهرت أن عدد سكان الريف في عام ٢٠٢١، بلغ ١٢ مليوناً و٤١١ ألفاً و٤٥٧ شخصاً.

عبد الكريم عبد الله بلال*

ذكر ديوان الرقابة المالية الاتحادي في تقرير عن أداء وزارتي الزراعة والموارد المائية بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٢، أن من أول أهداف وزارة الزراعة هو القضاء على الفقر بجميع أشكاله بكل مكان. كما اشار إلى أن هذا الهدف يتحقق بواسطة انشاء القرى العصرية في الريف العراقي، لصالح المتفرغين الزراعيين من مهندسين زراعيين واطباء بيطريين، وعلى أساس هذا الهدف فقد وضعت وزاره الزراعة في برنامجها وقبل اكثر من عشر سنوات مشروع اقامة القرى العصرية، وكان هذا المشروع من مشاريع الخطّة الاستثمارية في الوزارة، الا انه وبعد مضي فترة طويلة، نرى أنه لم يكتمل انجاز تلك القرى الا الشيء اليسير منه فقط في البصرة وكربلاء والمثنى والديوانية من بين كل محافظات العراق، وحتى هذه لم تكتمل وفيها العديد من النواقص، وتعرّضت وزارة الزراعة السبب إلى توقف الخطّة الاستثمارية بعد عام 2014 وكذلك إلى عدم تعاون المحافظات مثلاً في اكمال البنى التحتية (طرق، كهرباء، مدارس ومسكن)، السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا اكتمل البعض ولم تكتمل البقية منها؟ ومن المسؤول عنها؟ هل مديرية الزراعة المعنية بالمتابعة الميدانية، ام وزارة المالية التي لم توفر المبالغ اللازمة لها، ام أن وزارة الزراعة لم تتابع مديرياتها، ام المقاول كجهة منفذة، ام التجاوزات على الاراضي من قبل الغير؟ هذه كلها اسباب بالإمكان تبرير الفشل من خلالها، لكن هل تمت محاسبة من ذكرنا من المسؤولين عن ذلك، وهل ما تم بناؤه تم الحفاظ عليه ام اندثر؟

• مهندس زراعي استشاري



لقاء مع القائد الشيوعي السوداني المخضرم صديق يوسف:

**شعبنا السوداني يناضل من أجل الدولة المدنية الديمقراطية
والحرية والسلام والعدالة شعار ثورته المستمرة**

باريس - يوسف أبو الفوز

دخل خيمة ”طريق الشعب“ في مهرجان اللومانتية في باريس، مهيباً، أنيقاً، يرتدي جلابية من القطن، الزي المعروف للرجال في السودان، وبدا لي كأنه خارج من صفحات رواية ”دومة ود حامد“ للكاتب الطيب صالح. سبقته شهرته إلينا من اليوم الأول لحضورنا المهرجان، فتسابق الرفاق لتحيته والتصوير معه. كان متواضعاً بهابة وهادئاً في حديثه بالكاد تسمعه. رغم أعوامه الواحد والتسعين، التي قضى 74 عاماً منها، في صفوف الحزب الشيوعي السوداني، كان يسير منتصب القامة، بخطى ثابتة ويتحدث بتروء ووضوح. ارتجفت أصابعي، حين شد عليها بقوة الكف التي تخيلت كم صاغت من أيادي مناضلين في الحزب الشيوعي السوداني، عمل إلى جانبهم، منهم شهداء، لهم عقب الاساطير، مثل جوزيف قرنق، عبد الخالق محجوب، هشام العطا، الشفيح أحمد الشيخ، محمد إبراهيم نقد، فاطمة أحمد إبراهيم وآخرين.

كما هو متوقع واجه الانقلابيون الجماهير بالقمع والارهاب والبرصا واخطاف وتغييب المناضلين، ولاتزال الاحتجاجات مستمرة، وسقط أكثر من 117 شهيدا في التظاهرات والاعتقالات لعشرات الآلاف من الشباب الذين يتعرضون لصنوف مختلفة من التعذيب، بعد ان سيتم تسليمهم من ممتلكاتهم، نقودا او هواتف وغيرها. وأصبحت ظاهرة التسليم من قبل قوات الأمن أسلوبا معتمدا لمضايقة أي مجموعة شباب، حتى لو لم يكونوا مشتركين في تظاهرة.

بجعد الانقلاب، تابع العالم عودة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك لموقعه ثانية واثم استقالته من جديد، كيف قرأ الشيوعي السوداني هذه الملابسات؟

● ادانت بعض الدول الافريقية والاوربية الانقلاب العسكري. الاتحاد الافريقي، الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) وطالبت بإطلاق سراح عبد الله حمدوك (ريغاس)
الوزراء، والعودة للحكم المدني. تم إطلاق سراح رئيس الوزراء، لكنه استقال بعد أقل من شهر. لم تكن استقالته صادمة لنا، لكنه حين عاد ووقع اتفاقا شرعن فيه الانقلاب، صدم كثير ممن وجدوا فيه خيرا لقيادة المرحلة الانتقالية. وحين فشل في الحد من تدخلات المجلس العسكري في عملية التنقيذ التي تعهد بها، لم الوثيقة الدستورية، وجد ان الاستقالة اكرم له. بعد الانقلاب شكلت لجنة ثلاثية من الأمم المتحدة، الاتحاد الافريقي منظمة الهيئة الحكومية للتنمية "إيغاد"،

بعد تأسيس الحزب الشيوعي السوداني في العام 1946، انتمى إليه بعمر يافع، بعد تأسيسه بسنتين، فيعتبر الآن من المؤسسين، وعمل في صفوفه بدون انقطاع، وواجه له عنت وعسف الحكومات المتعاقبة من 1946 وحتى 2019، وأستمر حتى آذار/ مارس 2019.

ومن آخر التطورات في أوضاع السودان، الذي شهد حركة احتجاجات عارمة، شارك فيها الحزب الشيوعي السوداني بنشاط، اندلعت يوم 19 ديسمبر/ كانون الأول من عام 2018 في أغلب المدن السودانية بسبب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وتدهور حالة البلد على كل المستويات، والفساد في أجهزة الدولة واستمرار الحرب في العديد من الأقاليم. وإذ شهدت الاحتجاجات ردا عنيفا من جانب حكومة عمر البشير، استخدم فيها الرصاص الحي، فإنها ازدادت أوارا رافعة شعار (تسقط بس)، ولم تتوقف رغم سقوط عشرات الشهداء والنشاز، وأدت إلى دخول الجيش في 11 أبريل / نيسان 2019، ليعلن خلع الرئيس البشير عن السلطة ويبدع حركة انتقالية لمدة عامين تنتهي بإقامة انتخابات لنقل السلطة، وتشكل مجلس سيادة مختلط من المدنيين والعسكري، لكن سرعان ما نفذ العسكر انقلابا في 25 أكتوبر/ تشرين الثاني العام الماضي، لإجهاض الثورة، فواجه احتجاجات من أبناء الشعب ولا تزال مستمرة، فكان لنا كان لنا حديث مستفيض مع الرفيق صديق يوسف ، عضو اللجنة المركزية والمحكمت السياسي للحزب الشيوعي السوداني، هنا هم ما ورد فيه :

الرفيق المناضل القدير صديق يوسف،
تكرر التحية باسم هيئة تحرير «طريق
الشعب»، وباسم كل الشيوعيين
الحراقيين، الذين ينظرون باعتراز الى
فضالات الحزب الشيوعي السوداني وم
قدمه من تضحيات وشهداء لأجل تحقيق
أهدافه السامية في بناء مجتمع مدني
ديمقراطي وتحقيق العدالة الاجتماعية
والسلام لجميع أبناء الشعب السوداني
الموحد.

لنبدأ حديثنا من الأوضاع الأخيرة في
السودان، انقلاب العسكر وما تبعه
● في البدء أكر الشكر للرفاق في الحزب الشيوعي
العراقي، في كل مكان، وعبر "طريق الشعب"
أوجه تحيات التضامن والاعتزاز بنضالاتهم التي
تتابعها باستمرار، ونستلهم منها الدروس، ونحيي
فقيهم جهاديتهم العالية واستمرارهم على طريق
النضال بدون تخاذل رغم كل الصعوبات والمعوقات
والتضحيات.

أما عن السودان، فما حدث في 25 أكتوبر/ تشرين الثاني العام الماضي، كان انقلاباً عسكرياً، موجهاً ضد ثورة ديسمبر/كانون الأول من عام 2018 المجيدة، بقيادة العبد الفتحاح عبد الرحمن البرهان، الذي كان رئيساً للمجلس السيادة، الذي يجتمع بين المدنيين والعسكريين. إذ حل الانقلاب مجلس السيادة والوزراء، أعلن حالة الطوارئ وعلّق العمل بمواد الوثيقة الدستورية، التي وقعت بين المجلس العسكري الانتقالي وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، الذي يمثل أحزاب المعارضة السودانية التي ساهمت في الاحتجاجات التي أطاحت بحكم عمر البشير. فحصلت حركة احتجاجية ضد الانقلاب، علماً بسرّوب خبر الانقلاب، اشتركت فيها كل جبهات شعبنا، في كل مدن السودان. كانت حركة جماهيرية تلقائية

هل تجدون ان قوى الانقلاب متجانسة؟
أم هناك مراعات فيما بينها؟ كيف يستثمر
الحزب الشيوعي السوداني والحركة
الوطنية الخلافات ان وجدت؟

● أن قوى الانقلاب العسكري، لها قيادات، قوى الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوى الميليشيات، أو ما يسمى بالتدخل السريع، بقيادة محمد حمدان دقلو، والمعروف باسم حميدتي، وصدر في أيام حكم البشير قرار بدمج الميليشيات مع قوى الجيش. كانت الميليشيات عبارة عن جماعات للنهب، وهي قوى

بدون تدريب عسكري، اغلبهم من القرويين والرعاة، أعطاها النظام السابق صفة الشرعية، لأسباب تخص تدعيم سلطته، ومن الأباطم الأولى كانت هناك مقاومة معلنلة وغير معلنلة، من قبل الضباط النظاميين في الجيش السوداني لهذه الإجراءات. أيضا ان هذه المليشيات التي القوى المتورطة بعمليات تهريب الذهب السوداني، وهناك العديد من التقارير الصحفية التي سلطت الضوء على تهريب أكثر من مئة طن من الذهب السوداني إلى روسيا، الذي خلق علاقة ما بين هذا النظام وروسيا، وسجين بدأ يزور أفريقيا عزم المليشيات أنه سيعطي قواعد عسكرية صرح عندهم ببحر الأحمر مما اثار غضب السعودية ومصر وطبعاً الأمريكان، وبهذا أدخلوا قسراً إلى الصراع العالمي الذي سيؤثر كثيراً على مصالح شعبنا السوداني. نحن نحب بشيوعية سوداني لنا موقف مستقل من الحرب في أوكرانيا ولا نصطف سوى إلى جانب شعبنا، فلو قامت هذه القواعد العسكرية سيكون بلدنا جزءاً من الحرب القائمة، مثلما تم توريط السودان بأرسل وحدات من هذه المليشيات إلى اليمن حيث حاربت إلى جانب القوات السعودية هناك. ان الصراع بين مراكز القوى في الانقلاب بصر، نحن نتابع ذلك، نتواصل مع أبناء شعبنا من الضباط المخاضين، نواصل التحشيد لأجل برنامجنا السياسي المعلن.

كيف كانت رؤية الشيوعي السوداني للخروج من الازمة وملايساتها؟

● اعد الحزب الشيوعي السوداني وثيقة سياسية، ودعونا كل القوى السياسية، وقوى التغيير الجذري، لمراجعة التجربة السياسية منذ الاستقلال في 1956، فمفترجتنا السياسية كانت مليئة بالانقلابات العسكرية وسيطرة القوى الميمينية التي دعمت العسكر لإدارة السلمية. رفضنا أي تدخل عسكري في المنطقة الديمقراطية ووجود اتفاق حول برنامج حقيقي للانتقال الديمقراطي والإصلاح الاقتصادي والعلاقات الخارجية السليمة. رفضنا أي تدخل عسكري في المنطقة السودانية. رفضنا أي مشاركة في أي اتفاقات وتحالفات وعسكرية تهدد استقلال بلدنا، ونفس الوقت طالبنا ببناء علاقات متكافئة في مصلحة شعبنا السوداني. طالبنا بنظام برلماني يبدأ من القرية، صعودا للعاصمة. طالبنا بالسلام، ونرى ان السلام لا يمكن ان يكون باتفاقات بين العساكر من أجل السلاح، لابد من معالجة الأسباب التي أدت إلى حمل السلاح، لابد من باتفاقات بين العساكر من أجل السلام، لابد من معالجة الاثار التي تواجها الجنود والمحاربين، لابد من حل جميع المشكلات ويكون السلاح بيد الدولة، وتكوين جيش وطني موحد، وتم السعي نحو انتخابات ديمقراطية نزيهة.

في خضم هذا المسعى، وسعي الحزب الشيوعي لتحقيق أهدافه البرنامجية في التغيير، ماذا عن القوى السياسية السودانية التي يجدها الحزب قريبة منه، ويعتبرها حليفته في النضال؟

● نحن في الحزب الشيوعي السوداني، نعتبر أن قوى الحرية والتغيير كانت قوى حاضنة سياسية للنظام من بعد الثورة، لكنها إلى حد الآن لديها تطلعات للحل عن طريق التفاوض مع قادة الانقلاب، ونحن نرفض هذا. نحن، كحزب شيوعي سوداني، نطالب بأسقاط

النظام العسكري عن طريق الاضراب السياسي، وان القوى التي تؤمن بهذا الطريق هي القوى الجوهريه والاقر ب لنا، وهي قوى الشعب، من عمال وكادحين وطلاب وشباب ونساء، وأيضا النقابات، خصوصا ان حركات الاضرابات لا تزال مستمرة.

وموإذا تحدثنا عن علاقة حزبكم مع الحركة النقابية؟
إن علاقة الحزب الشيوعي السوداني بالنقابات علاقة تاريخية، وهذه لن يفهمها قادة الانقلاب الذي منع العمل النقابي. إننا حاليا موجودون في كل تجمعات النقابيين. فبمشاركة من الشيوعيين، ولأول مرة حصل أن أعلنت إفاضة تأسيس نقابة للصفيين، رغم أن عدم وجود قانون. الحركة النقابية في السودان عريقة، لها تاريخ مجيد في مواجهة مختلف الحكومات، وكان الشيوعيون من أبرز قادتها، فالالاتحاد العام لنقابات العمال كان يقوده الشهيد الشفيع أحمد الشيخ المعروف عليا. هذا الاتحاد قام بدون وجود قرارات تجيزه. فمن بعد ثورة 1964، لم يعد العمال ينتظرون لقرار من أحد، أن موافيق مكتب العمل الدولي تقول إن العمل النقابي لا يشترط قرارا من الحكومات، إن السلطة والشرعية لتجمع العاملين. ونعتقد أن نقابات العاملين هي واحدة من الحلفاء الأساسيين، أيضا لجان المقاومة، المشكلة من قبل الشباب من مختلف الاتجاهات السياسية، ولدينا علاقات تنسيق جيدة معها، حتى بين صفوف قوى الجيش والشرطة، كذلك المنظمات الشبابية، النسوية، المهندسين والمحامين وغيرها

تابعنا بأعجاب مساهمات المرأة السودانية
 في أحداث الثورة وفي مواجهة الانقلاب،
 هلا تحدثنا عن الدور المتميز للمرأة
 السودانية؟

● نعم، إنه فعلا دور متميز، وطامح وواسع حزينا
دور المرأة في النضال لأجل حقوقها وحقوق أبناء
شعبها. لقد قمعت مختلف الأنظمة نضالات المرأة.
ومنذ 2018 حاولت السلطات تخريب وقمع دور المرأة
في تطور الأحداث، لكنهم فشلوا. ففي التظاهرات
والإضرابات وأثناء قمعيها في أحداث ديسمبر، مختلف
الشباب بطرق من قبل القوى الأمنية، يحصل أن بعض الشباب
يضعون لحن النساء لا يتراجعن، فباتهن يدفع
النساء والفتيات للعودة. كان دور المرأة في الثورة
ومعارضة الانقلاب دورا كبيرا ولها مواقف جريئة
ومشرقة.

ففي العقود الأخيرة لاحظنا انتظاما في انعقاد مؤتمرات الحزب العامة، وتابعنا ما تنشره صحيفة الحزب المركزية (الميدان) يبين الحين والآخر، عن تحضيرات تجري لعقد مؤتمر الحزب السابع، فمتى سيعقد المؤتمر؟ وأين سيعقد؟

● كل مؤتمرات الحزب الشيوعي السوداني عقدت داخل السودان، شخصياً حضرت المؤتمرات: الثالث، الرابع، الخامس والسادس، وإذا طال بنا العمر سنحضر السابع. وبسبب من ظروف عمل الحزب الصعبة والمعهدة، كان هناك انقطاع بين فترة عقد المؤتمر الخامس والسادس عقداً بشكل علني، وما سبقه عقد بشكل سري. وعاد المؤتمر السابع، إذ، عن التحضيرات والاعمال للعقده جارية ومستمرة، وإذا نحننا رب يعقد نهاية هذا العام او مطلع العام القادم. كرمنا اجزنا اعداد وثائق المؤتمر الأساسية وصدرت نهاية أغسطس/ آب

الماضي: المقترحات للتعديلات على دستور الحزب (النظام الداخلي)، التقرير السياسي للجنة المركزية الداخلي يجب ان تكون جاهزة قبل اربع شهور وتطرح للنقاش من قبل منظمات الحزب، هذه المرة سنحرص على اشراك القوى الديمقراطية في مناقشة الوثائق.

لنتحدث قليلا، عن العلاقات التاريخية بين
حزبينا الشقيقين العراقي والسوداني؟

● منذ بدايات تأسيس حزبنا ارتبطنا بعلاقات عميقة مع الحزب الشيوعي العراقي، فحزبنا تأسس عام 1946، بينما تأسس الحزب الشيوعي عام 1934، فتحملنا الكثير من مدرسة نزالات الحزب الشيوعي، وقد لنا الحزب الشيوعي منذ البدايات مختلف أنواع الدعم، خاصة تزودنا بالأدبيات الماركسية المترجمة إلى اللغة العربية، وتعلمنا من كادر الحزب الشيوعي بعضاً من فنون العمل السري، مثل الطباعة بالرونو. وإن رفاقنا، ممثلين حزبنا في المنظمات العالمية، على تنسيق دائام مع كواد الحزب الشيوعي العراقي الشقيق، في اتحاد الشباب العالمي، اتحاد الطلاب العالمي، اتحاد النساء العالمي، واتحاد العمال العالمي وغيره. ولطالما كانت هناك لقاءات بين قيادة حزبنا لتبادل الخبرة والاتصاف. وفي الفترة الأخيرة، تم تبادل الزيارات بين الزميين على مختلف المستويات، ومنظمات حزبنا خارج الوطن، مثلما حصل في لندن وفنلندا، ودول أوروبية أخرى تنسق العمل التضامني فيما بينها، وفي مؤتمر حزبنا السنو 2016، تلقينا رسالة تهنئة تضامن من الحزب الشيوعي تنشرف بها كثيراً.

وبحكم سنوات نضالكم المديدة والمجيدة
 في صفوف الحزب الشيوعي السوداني،
 هل اتيحت لكم الفرصة للقاء مع بعض
 القادة التاريخيين من قيادة الحزب
 الشيوعي العراقي؟

● للأسف لم تتح لي شخصيا في السابق فرصة التشرّف لـلقاء قياديين من الحزب الشيوعي، من الرفاق الذين سنعنا بأسمائهم كثيرا، مثل سلام عادل، عزيز محمد، زكي خيري وعامر عبد الله وآخرين، فعملي ونشاطي كان بالأساس داخل السودان، وقليل ما غادرت البلاد. وفي أجواء مهرجان اللومامية، هذا العام، وكما ترى الآن، كل يوم تقريبا أزور خيمة طريق الحشع، فاتنقي هؤلاء رفاقي وسعدائي، أستمع لأحاديثهم وتبادل الأفكار والفكر والوعي، وكانت لي لقاءات وافية ومشورة مع الرفاق ممثلي قيادة الحزب الشيوعي العراقي.

**كيف ترى مساهمات الشيوعيين العراقيين
وسودانيين، في مهرجان اللومانتية؟**

● في البدء لابد من شكر وتثمين الحزب الشيوعي الفرنسي، للمشاركة في تنظيم هذا المهرجان، الذي أصبح علامة دالة على نشاط قوى اليسار والشيوعيين. المهرجان والمهرجانات يوفر فرص غير قليلة للشيوعيين وكل قوى اليسار للقاء وتبادل التجارب والمعارف الثورية. فإلاّ من شخصيا مثل التي براق من كوربا الجنوبية (طريق الشعب)، واستمعت فيها لمحاضرات وتابعت الكثير من الزوار، خصوصا خيمة (طريق الشعب)، التي اجدها على تنظيم عال وفاعل، ومن خلاكم اقدم تحية تراضن واعتزاز للعاملين في الجريدة ولقراؤها.

الرياضة
الطريق
Tareeq Sports

الكشف عن موعد انطلاق الدوري العراقي

بغداد. وكالات

كشفت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس الاثنين، عن تحديد العاشر من تشرين الأول الجاري موعداً لانطلاق مباريات الدوري الممتاز. وقال نجم الأوسى عضو لجنة المسابقات، في تصريحات إعلامية: "القرعة الخاصة بالفرق المشاركة بالدوري ستجرى يوم الأربعاء المقبل بحضور ممثلي الأندية".

وأوضح: "الدوائية بنسبة كبيرة سيكمل عدد الفرق ليكون العدد 20 فريقا للتنافس على لقب الموسم المقبل، ومن المؤمل أن تنطلق منافسات الدوري في العاشر من الشهر الجاري".

وتنتظر لجنة المسابقات القرار النهائي من اتحاد الكرة بخصوص السماح للديوانية بالمشاركة أو منح الفرصة لأمانة بغداد أو الميناء باللعب بدلاً عنه.

وقفه رياضية

تراخيص أندية الدوري في خدمة الكرة العراقية

منعم جابر

قبل عدة مواسم كروية بدأ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ببعض الخطوات العملية للنهوض بالكرة الآسيوية وتطويرها، من أجل اللحاق بركب الكرة العالمية، وأوجد فكرة ترخيص بعض الأندية للبلدان الآسيوية ومنها بعض الأندية اليابان وكوريا الجنوبية، ثم تولت سياسة الترخيص في بلدان الخليج، وأخيراً كل القارة الآسيوية ومنها العراق. في أعوام لاحقة ورغم تجربة الترخيص إلا أن فرقنا المشاركة في منافسات الدوري ظلت قاصرة عن استيعاب فكرة الترخيص واعتبرتها غير جادة بسبب عدم الجدية وغياب الاهتمام والمعرفة بملحة الترخيص، علماً أن فكرة الترخيص تشكل خطوة أولى على طريق بناء الأندية المحترفة وبالتالي وجود هذا المشروع لخدمة الحركة العراقية، حيث حصل على تنظيم الأندية الرياضية وإداراتها وحساباتها وبنهي العمل العشوائي والارتجالي وكذلك تنظيم الملاعب الرياضية للأندية وملاعب التدريب ووجود طواقم تدريبية لكل الفرق العاملة في النادي (براعم وأشبال وناشئون وشباب)، إضافة للفرق المتقدم. وكذلك توفير ملعب خاص للفرق الأولى في النادي أو عن طريق التأجير بعدد عقد مع الجهات المالكة للملعب.

وبهذا الواقع ستنتقل الأندية من حال إلى حال أفضل وتقدم على الابداع والنهوض بواقع كرة القدم.

إن سياسات التشكيلات الاتحادية بكرة القدم لم تعط لجنة الترخيص الاهتمام والرعاية المطلوبة، بل اعتبرته لجنة الأولوية وغير جديرة بالرباعية لأنها اعتقدت أن العمل في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم غير مكثر بهذه اللجنة، إلا أن الواقع اليوم أكد أن لجنة الترخيص وعملها هو قلب الاتحاد الآسيوي الذي حمل الاتحادات المنضوية تحته ومنها الاتحاد العراقي لكرة القدم مسؤولية كبيرة وإساسية، لما ذكره القدم في القارة الآسيوية ليست بالمستوى المطلوب مقارنة بالقارة الأوروبية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا، مما يتطلب منه أن يختار طريق النهوض بأوضاع الكروي في القارة، ولا يتحقق هذا المشروع إلا بتوجيه من الاتحاد الآسيوي وعمل ونشاط الاتحادات الرياضية الوطنية، وفلا قدم الاتحاد الآسيوي خبراته الفنية وإشرافه المباشر على اللعبة وعقد سلسلة من الورش التدريبية والمحاضرات العلمية للعاملين في كرة القدم العراقية من أجل تطوير اللعبة وكوادرها.

أحيتي في الاتحاد العراقي لكرة القدم انتم مدعوون
 للاهتمام بلجنة التراخيص وتطوير عملها ومساعدتها على
 متابعة فرق الدوري الممتاز، لا بل حتى فرق الدرجة الأولى،
 وبهذا يتحقق التطور المطلوب للكرة العراقية أسوة بمثيلاتها
 في القارة الآسيوية وغيرها.

أنس جابر ثانيا.. شفيونتيك تحتفظ بصدارة التصنيف العالمي للتنس

وتستعد أنس جابر للعودة لأجواء البطولات، من خلال مشاركتها في بطولة الياسمين، التي تبلغ قيمة جوائزها المالية 250 ألف دولار، وتنظمها تونس لأول مرة بالمنستير.

وستفتتح أنس مشاركتها في بطولة الياسمين، اليوم الثلاثاء، حيث ستواجه في الدور الأول اللاعب الأمريكية، آن لي، المصنفة 62 عالمياً.

الصيد بـ 10180 نقطة.

يوم تشهد قائمة الالعاب العشر الأوليا
إلا تغيرات طفيفة، بارتقاء الإستونية أني
كوتنافيت إلى المركز الثالث، مقابل تراجع
الإسبانية باولا بادوزا إلى المركز الرابع، وصع
البيلاروسية آريانا سالبينكا إلى المركز الخامس
بينما تراجعت الأمريكية جيسكا بيغولا
المركز السادس.

ليونيورك وكالات
حافظت العبة التونسية، أنس جابر، على مركزها الثاني في التصنيف العالمي لرابطة محترفات التنس، أمس الاثنين.

وذلك للأسبوع الرابع على التوالي، رغم أنها خسرت 215 نقطة، ليصبح في رصيدها 4885 نقطة، وتأتي خلف البولندية إيفا شفيونتيك، لمصنفة الأولى عالميا، التي حافظت على نفس

میامی هیت بیمدد عقد هیرو

ميامي .وكالات
اعلن ميامي هيت، المنافس في دوري كرة السلة
للأمريكي للمحترفين، تمديد عقد اللاعب تايلر هيرو
لمدة أربعة أعوام.

وأكد ميامي هيت توقيع العقد مع هيرو، المتوج بجائزة "أفضل سادس لاعب" في دوري السلة الأمريكي، لكن دون الكشف عن تفاصيل الصفقة، وفقا لسياسة النادي.

وذكرت التقارير أن التمديد، الذي يبدأ اعتباراً من موسم 2023/2024، تبلغ قيمته 120 مليون دولار، وقد تصل إلى 130 مليون دولار شاملة الحوافز.

وقال بات ريلي، رئيس النادي: “تأيل لاعب متعدد الإمكانات، ونحن سعداء للغاية بحسم استمراره مع الفريق لخمس أعوام مقبلة”.

وأضاف: "تحسنه في كل عام، منذ أن تعاقدنا معه، أدى إلى هذا اليوم.. ونحن نشق في أنه سيواصل التحسن".

كورتوا يغيب عن ريال مدريد أمام شاختر في دوري أبطال أوروبا

وأكدت “كوبيه” بأن كورتوا لن يشارك في مباراة الفريق المقبلة أمام شاختار دونستيك في دوري أبطال أوروبا.

ويستعد فريق ريال مدريد لمواجهة شاختار دونستيك الأوكراني، يوم الأربعاء المقبل، في الجولة الثالثة من دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا.

وبحسب إذاعة "كادينا كوبيه" الإسبانية، فإن الاختبارات التي خضع لها كورتوا أكدت إصابته بعرق النساء الأيسر، وإنه لا يعاني من إصابات عضلية أخرى.

وأشارت الإذاعة أن تيبو كورتوا سيخضع للعلاج تحت إشراف الأطباء الفيزيائيين، وسيمارس التمارين داخل صالة الألعاب الرياضية في انتظار التحسن.

عن إصابة كورتوا بعرق النساء الأسر، ما غيبه عن
مباراة الفريق أمام أوساسونا في بطولة الدوري
الإسباني. وسقط ريال مدريد على ملعبه ووسط
جماهيره، في فخ التعادل الإيجابي بهدف أمام ضيفه
أوساسونا، أول أمس الأحد، في الدوري الإسباني، في
مباراة شهدت حراسة الأوكرائي أندريه لونين لعرين
مرمي الفريق الملكي.

129 قتيلا و180 جريحا في أندونيسيا بأعمال شغب عقب مباراة ديربي

والإندونيسي زين الدين أمالي لقناة "كومباس"، "نحن أسفون لهذه الحادثة. إنها حادثة مؤسفة تؤدي كرة القدم لدينا". وأضاف "سنفحص بدقة الطريقة التي نُظِّمت بها المباراة وعدد المشجعين (في الاستاد). هل سنعلم مجدداً حضور المشجعين في المباريات؟ سنناقش الأمر".

كانوا لا يزالون في الملعب تعرضوا للهجوم أيضا. وكذكت التقارير أن العديد من الضحايا وقعوا بعد أن أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع على مدرجات مزدحمة، مما تسبب في حالة من الذعر بين المشجعين في ملعب كاجوروهان.

وتم تعليق الدوري الإندونيسي لمدة أسبوع نتيجة الحادث المميت. وقال وزير الشباب والرياضة

واشترك أنصار نادي أرميا وبيرسيايا سورابايا الجاوي بعد هزيمة أرميا 2-3 في المباراة التي أقيمت في مالانج ريجنسي في جاوا.

وقال مسؤولون إن أعمال الشعب اندلعت عندما اندفع الآلاف من مشجعي نادي أرميا إلى ميدان الملعب بعد خسارة فريقهم، بينما غادر لاعبو بيرسيايا الملعب على الفور، لكن العديد من لاعبي أرميا الذين

جاوا وكالات

إن الشرطة الإندونيسية، امس الاول الأحد، إن أكثر من 120 شخصا قتلوا من بينهم أطفال ورجال أمن وأصيب 180 بجرح في أعمال شغب عقب مباراة ييري في جزيرة جاوا. وأعلنت السلطات الإندونيسية عن فتح تحقيق بالكارثة وتعليق مباريات الدوري لأسبوع.



تشرين .. القصيدة التي لم تكتب بعد !!

لأنها (نحن) ،
كتبنا عنها شعرا ، روايات ، اغاني ، مسرحيات ،
يوميات إلا أنها ظلت فوق كل ماكتبنا .
شهيد تشرين وايقونتها (صفاء السراي) وجد في
الشاعر الثائر مظفر النواب قدوته ، كان يقبل صورته
أينما يجدها ويردد قصائده ، ولربما تشبع بحبته
للعراق فأطلق صرخته المعروفة: (محد يحب
العراق بكدي).الثوار يلتقون حتما وكما قالها النواب
نفسه في وترياته الليلية ق: (الثوار لهم وجه واحد
في روعي) .
منحتنا تشرين فعل الاستمرار وصناعة الذات
الجديدة، نعم الذات المتخلصة تماما من كل ما هو
هامشي لأنها عملية تطلع لحياة جديدة ضمن
متطلبات أجيال غاضبة وجدت كل أبواب المستقبل
موصدة بقوة في وجهها فصرخت بقوة : نريد وطن .
نعم ، الوطن الذي تريده هذه الأجيال ليس منحة
أو منة أو هبة من أحد الفاسدين القادمين من



كاظم غيلان

1 / تشرين الاول مرت الذكرى الثالثة لاندلاعها ،
انها تشرين ، الثورة ، الانتفاضة ، الحراك ، سموها ما
شتم فصدرها الربح لن يضيق بحرية الخبرات ،
لقد منحتنا الحرية أولا هي لاغيرها ، وأعطت لأجل
ذلك خيرة شبانها وشاباتنا شهداء، منحتنا الغناء
والشعر ، اعطتنا دروسا في الابتكار، تشرين خلقت
شعاراتها بنفسها ، ليس لها مجلس قيادة ، وليس
لها سوى ساحاتها ، وخيامها ، هي التي أطلقت
التسميات على نفسها ، فليس هناك من يمتلك
فرمانا باسمها ، ظلت عصية على الأوامر والتعليمات
، فهي صاحبة القرار ، ليس فيها الأعلى والادنى لأنها
ساحة عراقية خالصة لجميعنا ، طوائف وقوميات
وأديان ، توحد المسجد بالكنيسة والمندى ، فهل أكثر
من هذا كله فمنحنا؟ هل وجدنا كرما مثل كرمها؟
قصيدة تشرين لم تكتب بعد ، إذ ليس لها نهاية
طالما مربرات اندلاعها قافية ، هي ليست بحاجة
لشعراء الفضائيات المسكونين بل(انا) المتضخمة



ساحة التحرير ..

ريسان الخزعلي

ياساحة التحرير ..
/ نَصَبَ الحلم / من سومر ..
تَحَدَّ 14قُوز شاليل جمره التاريخ :
جمره انتشف النهران ، واليقره الرماد ايجير !!
ياساحة التحرير ..
كل موعد عَشْكَ وي دَوْرَج رَقَّة حرير .
يانصب الحلم ..
مَلَبَّته اشكتر ناخذ حدر طولك تصاور :
سر / اجواد / هذا الما يَضْمُه البير ..
نزلت كل علامات النصب (بكتوبر) اتوزع مناشير
واكتوبرعراقي اهناء يحن (لكتوبر الثَّوار) ..
ياريت الكلب بأول هبوب ايطير .
ياساحة التحرير ..
رَدَ بينه العمر..
والشمس خرزه اعله الزنود اتصير..
يخت ...
ناخذ للشهيد اخبار ...
ننده نومته ابتريتب : جاك السيل ...
سيل البحر..سيل البحر ..موش انهير ...

جرح عراقي

تنتطرك ..
يل غرة جبينك
تعرك ..
وتنباس
ياساس الوطن ..
يل بيك يعله الساس
(التحرير) ساحة تعودت ملكاك ..
(التحرير) ساحة واجت تركض ليك
حطت صورتك جوه النصب متراس

علاء الماجد

نام اعله الجرح ..
واحبس زفيرك لاتسمعه الناس
واقطع جبل وصلك بالليالي وحركة الوهواس
نام اعله الجرح .. خلي الزيف يطول
ويورد عله البيان شدة ياس
خلي عيون صيرك تقضخ المضموم
وخلي الناس كلهه تصير بالشدات عباس
نام اعله الجرح ..
وانشر قميصك
لافته
وراية شعب
يل بيك رفعة راس
كرادتنه تبجي بدم
داخلها وخارجها
وملاعبيها وكهاويها
وسيد ادريس والنواس
كنيسة مريم العذراء
والهندية والمهدي

ذوله أعداء الحياة

عبد الاله الفهد

امشيته نكتب عالدروب
نشفو ماي الجنوب.
امشيته نكتب عالنبات
ذوله اعداء الحياة.
امشيته نكتب عالشجر
غلب المعمم حجر .
امشيته نكتب عالنجوم
الظلم حتما مايدوم .
امشيته نكتب عالدرب
ذوله بالمظهر حسيني
وايفكر سيد قطب .
امشيته نكتب علاغصان
كفر بالله الماعمل لاجل الانسان.
امشيته نكتب عاجدار
لازم انزيح الظلام
اويرجع ايشع اعلى بغداد النهار.

مو ذكرى

تظل تشرين شمس تَضَوِّي
ومنوره
مو ذكرى
ولا ايام راحت هلبت
تعود
ولا احلام من بارود
ولا طيحه ولا عثره
تظل تشرين باجر من
يطر فجره
مو ذكرى
ولا هي سوائف تخلص
بضحكات
ولا دمع وبجي واهات
ولا غنوه ولا صوره ولا
واحد خلص عمره
تظل تشرين ثوره بَذْمَة
الفقره
مو ذكرى

علي الجبر

ولا اَيَّام مَرَّت وانطفت
بالوَجع والحسره
تظل تشرين فكره محزَّمه
بثوره
مو ذكرى
ولا ماضي انتهى وايام
متعثره
تظل تشرين ثوره يقودها
الاحرار
نور ونار
وسام بصدر كل حَزَه
مو ذكرى
ولا موجة غضب مَرَّت
وما تنعاد
ولا اوهام بالما زاد
ولا موكد طفه بجمره

علي العضب

اغنية وطن لا تعرف النهاية

الوجداني ”يابو بلم عشاري“ و”ما جَنَك هذاك انت“
و”الله شحلات العمر ياسمره“وحدر يهل بلام التي
لحنها الفنان طالب غالي.. واوبرينات المطرقة وبيادر
خير والمعيير شَتان والبستان وغيرها ...



عنوان السلمان

للجواهري الكبير:
(هَوت الخالدون بكل فج
ويستعصي على الموت الخلود)
للشاعر زهير الدجيلي:
(ولو ضاع حب الوطن
يا حب يضل له جناح)

حدر يا هل بلام حدر عليه ..
ودينه للمحبوب بحبه إبتلينه
بلجن همر عليه يحن ويجينه ..
حدر يا هل بلام حدر عليه
حدر وخذي وياك لي أوده ..
طوله نبع ريسان وكَلبيبي عنده
حينما هزنه الشوك ولشوفه جينه ..
حدر يا هل بلام حدر عليه
حدر يا هل البلام بالبصره ذبني ..
وبقية الصقاصف ذاك ليحيني
تفاركنا من سنين وهسه التكيينه ..
حدر يا هل بلام حدر عليه

فالشاعر بنصه الذي يتشكل وفق تصميم ينم عن
اشتغال عميق يعتمد الجزئيات وينسجها نسجا رؤيوبا
يرقى من المحسوس المادي الى الذهني الفكري..
مع ايعاء وتفرد في الايقاع والصور واللفظة الرامزة
والفكرة المنبثقة من بين مقطعياته الشعرية.. المكتنزة
بلهجتها اليومية الموحية..المعيرة عن واقع مشبع
بالصور والصياغات المتفاعلة مع المحيط وانعكاساته..
فيكشف عن الارتباط الجدلي بين الذات كتكوين
يشغل حيزا يتأثر ويؤثر في المحيط الاجتماعي باشي
اته..
- علي العضب كتب اغاني اوبريت (بيادر خير) ماعدا
اغنية (لول لوه التي كتبها الشاعر ذياب گزار (ابو
سرحان) بالاضافة الى ذلك فهو من كتب اغاني اوبريت
(المطرقة) وكذلك اوبريت (البستان) واوبريت (انته
باجر انته امس) بالاشتراك مع الشاعر فالح حسون
الدراجي.
- شارك في مهرجان برلين العاشر للشبيبة الديمقراطية
عام 1974 وساهم في اغنية (يا شبيبة توحيدي لجل
النضال التي لحنها الفنان طالب غالي)..

يا شبيبة توحيدي لاجل النضال
وابني مستقبل بلدنا من الجنوب للشمال
وابني من صرح البطولة
وطن لعيون الطفولة..... لا حروب... لا قتال
يا شبيبة توحيدي
اسأل التاريخ عنا... يحجي عن التضحيات
عالجسر مكتوب اسمنا.. بثورة الحي والفرات
قلب واحد... وايد وحدة.. من الجنوب للشمال
يا شبيبة توحيدي

وهنا دعوة كونية لتماسك القوى الوطنية ضد قوى
الظلام وتحرير الانسان الذي هو (اثن راس مال)
- واخيرا وليس اخرا نقول ان الشاعر علي العضب
بدأ نشاطه الشعري منذ منتصف القرن العشرين
وهو من مواليد (1945) وخريج كلية التجارة ومن
مؤسسي فرقة المسرح الفني الحديث ونادي الفنون
في البصرة...

تشرين

حسين جهيد الحافظ

و (اشرقت شمس الضحر
حب عادت الغياب
لافته ابواب الوطن
و الخط ترف جذاب
رد مه يالمبعد ترد
أشما چانت الأسباب
مه وحگ غربتك
وي ساعة الإنجاب
عاد الوطن للوطن
وأصبح نسيمه الهاب
راية وفه للوفه
او صار الوفه جليجاب
اعبوني ضوه الخطوتك
او دمعي اليكت سچاب
ماي او نده الوردتك
من تستجير ابأب
تشرين يامهجتي
نجمه ابسمه الغياب
يصعد او ينزل مطر
ماي المطر جلاب

ما بين ومضة امل
او بين الحزن خنياب
بالغبشه لن الفرح
اچفوف او تدگ عالباب
اتدله سعف النخل
للکأع شال اتراب
طشاه کحله عرس
عاشرت جفن احباب
و أعيون لو سلهمت
ليهه اليصد يرتاب
صاحت اتراب الوطن
ما يحب جدم أجناب
صاحت او صاح الصده
و الصده چان اعتاب
امن الليل ييزغ فجر
شگ ظلمة السرداب
الوطن جنة عدن
روضه او هواهه اطياب



جديد الدكتورّة هناء خليف غني

المترجمة والأكاديمية د. هناء خليف غني أصدرت مؤخراً سلسلة من الكتب النوعية والرصينة هي:

- العيش في الشوارع/ انثروبولوجيا التشرد/ تأليف: اربن غلاسز ورا برغمان. اصدار دار سطور- بغداد.
- حجب رؤية الإسلام/ بلاغة التمثيل الانثروبولوجي/ تأليف دانييل مارتن فاريسكو. اصدار دار المأمون- بغداد.
- غريزة الفن/ الجمال، التمتع والتطور البشري/ تأليف دينيس ديتون. اصدار دار سطور- بغداد.
- الفيزياء الاجتماعية/ كيف يمكن للشبكات الاجتماعية ان تجعلنا أكثر ذكاء. تأليف أليكس بنتلاند.
- العراق القديم/ مقدمة موجزة. تأليف ريتشاردن هواي وبييترو ادواردو وافرام فون رودن. اصدار دار آشور.
- الادب والانثروبولوجيا/ النص، المؤلف، فعل القراءة. اختيار وترجمة د. هناء خليف غني. اصدار دار المأمون بغداد.



قصة قصيرة

حسن الغبيني

حين تهاوى برج الاتصالات في حرب الثلاثين دولة وتكور حول نفسه، تحول الى جثة محروقة، تثير الأسى وتبث الرعب في النفوس، جسد دميم بانث عروقه الكثيرة أصبح مثل شجرة يابسة عملاقة تشظت عروقه على أسطح المنازل والشوارع وتسملت لتسد الأزقة الضيقة، حتى غدا البرج هوساً أصاب الناس في تلك الأيام المشحونة بالخوف والجوع، ليخلق سقوطه جدل عنيف وصراع مستمر للبحث عن السر الذي يكمن وراء ذلك السقوط المربع؟ ومثار سخرية وتندر تسائل الكثيرون واصفين ذلك السقوط ومتسائلين عن ذلك السر الخطير الذي رافق سقوطه

كيف يعقل ان ينكمش البرج حول نفسه مثل لحمة مشوية من دون أن تهاوى معه البيوت الخاوية؟ فهو يقع في قلب المدينة النابض بالحياة، يرصد المدينة بعيونه المصنوعة من صحنون دائرية تبث الرعب والخوف، عيون وحواس النظام التي لا تنام، فأخذ محللو مقهى العرب ومقهى الحاج عبد ومحللو مقهى التأبيه يتهايمسون فيما بينهم وسط ظلمة وحصار أطبق فكيف بكل قسوته عليهم وتركوهم فريسة الأوهام، والهذيان تفتك بهم، أنهم يتغذون على الإشاعات والجدل كي يبعدوا عنهم السأم حيث أشيع في وقتها ان الطيار ظل يحوم حول البرج مثل صقر ولم يطلق أي قذيفة عليه، يومها حل الذعر والخوف في أحياء المدينة المحيطة بالبرج والمحلات القريبة منه، هرب سكان محلة الجباوين وتركوا بيوتهم الخاوية ثم تبعهم بعد ذلك الناس القاطنين في شارع أبو القاسم والأخرون الذين يسكنون في محلة سوق الدجاج،

فقد فسروا ان حوم الطيار هي رسائل إنذار لإخلاء البيوت، وتلك إشارة اعتبرها البعض دليل إنسانيه الطيار الذي لم يطلق قذائفه على البرج.

يومها وقف طبانة في عكد الكرعين وراح يحث اهل عكد الكرعين على المغادرة وقال

- يجب ان تحملوا معكم الأشياء التي تسطعون حملها لان الطيار الذي ظل يحوم حول البرج من دون ان يضربه اما هي علامة انذار.

وقد شاهد ابو زمن الأحذب وهو يحمل بطانية عتيقة وبعض ادوات الطبخ وقال

- مو زين الطيار ما ضرب البرج هذه حكمة عمي انتم محطوظين هذا تره إنذار.. ثم مضى.

وفي منتصف الليل من اليوم الثاني تهاوى البرج العملاق، وتكور حول نفسه مثل جثة عملاقة، الشيء المدهش الذي أصاب الناس لم يكن خسارة البرج كمعلم حضاري ولم يكن الجدل حول لماذا تضرب البنى التحتية للمدينة إنما انصب الحديث على جمالية السقوط الذي لم تسفر

قراءة

د. علي حداد

يهيمن على التجربة الذاتية - وهي تتقمص شكلاً نصياً - أن تجيء ملئانة بفيوض عاطفتها، لتستحيل دقات بوح لا ضابط لسيرورة تشكيلها غير الكم الشعوري الذي تتماهى معه . يحدث ذلك في الغالب في النصوص الشعرية المنغمسة باستنطاق فيوض الذات من الرؤى والمواقف والتجليات.

غير أننا - ومع المجموعة النصية (دوران) لـ جاسم العلي - سواجه ما يحيلنا إلى أن نعيد تأمل فاعلية الذات حين نطّـر بوحها برؤية أبعد نظراً واتساقاً وتشكلاً، رؤية لها مقاصدها في التخزين والتبويب، والانشداد إلى مسعى محايت من الوعي، ليستحيل ذلك كله (مهيمنة) تتكيف النصوص على وفقها . في تراتبها وتقولاتها وإنشغالات بوحها - وتعيد إنتاجها بمدرك من التأمل الذي يقنن تفوهات المشاعر، لتتراتب على نحو مدرك يكشف التلقي بمقاصده. لقد امتلكت نصوص هذه المجموعة شعريتها الخاصة، باحتكامها إلى ثيقنات وعي حذت من شكيمة الاستدراج الشعوري المنفعل، وسيرورة تعبير احتكمت إلى رؤية شاملة، مؤسسة على مطمح أن تجيء تشكلاً لمشروع من الكتابة المقتنة في مرثهن من التظافر السياقي المجسد لوجهة التمثل .

منه سوى أضرار طفيفة.

راح الناس يشعون ويعجبون من عبقرية الطيار الذي جعل البرج ينكمش عند سقوطه وينكوم حول نفسه مثل لحمة مشوية حسب مقولة معلم العلوم الأحذب المكنى ابو زمن الذي وصف لنا حالة البرج وهو يتهاوى من علياء كبريائه دون أن يحدث أضراراً. قال :

- كنت اعتقد ان الأضرار سوف تكون كارثية في المدينة ولكن الحمد لله لم تكن الأضرار سوى بضع محلات ملاصقة له مما اسفر عنه تحطم زجاج الشبائيك القريبة ويقال امرأة عجوز اصابتها السكتة واربعة أطفال ورجل، رقم يكاد يكون صفرا في لغة الحروب والانفجارات بينما انفجار قاعة التربية احدث أضراراً لا تصدق أنها عبثية الحروب، هكذا روى لنا ابو زمن تلك الفجيعة التي ألمت بالمدينة كان دقيقا في جمع المعلومات فقد صفق بيده وقال لقد خسرت المدينة مسرحها الوحيد انها قاعة مسرح التريبة ذاكرة المدينة الثقافية فقد تحول المسرح والبنائيات والبيوت التي تحيط به الى كومة من انقاض يسكنها الموت والذي فند من خلال ذلك السقوط تنبوءات مصطلح الصوبات نائب عريف غرباوي والذي قال:

- ان سقوط البرج سوف يدمر مدينة المهديّة ومحلة الجباوين وسوف يحدث تدميرا هائلا في عكد اليهود منطلقا من معلوماته العسكرية وفهمه باستراتيجية الحروب الطويلة والذي قضاها حتى تسريعه من الجيش بعد ان برت ساقه في حرب الثماني سنوات، ليجد نفسه محشورا في دكان صغير لتصليح الصوبات النفطية مع صديقه المعلم المتقاعد ابو زمن الاحدب من جلاس دكان العريف غرباوي وواحد من اهم محلي سوق الحطابات وهو من القلائل في السوق الذي يمزج في تحليلاته بلغة العلم معبراً عن إعجابه بالنظرية النسبية وبعدها الرابع، وراح محللو مقهى العرب يعزون هذه المعجزة الى قوة دعاء اهل محلة شارع ابو القاسم ولان وجود امام ورع فان شفاعته الامام قد زرعت في قلب الطيار الرحمة وقد حلف أحدهم أنه في المنام قد رأى العلامة ابن النما وهو يحمل(راية خضراء) وفي اليد الاخرى يحمل كتاب (مثير الاحزان) الذي يتحدث فيه عن واقعة الحسين تجهجر الناس حوله يترجون شفاقة جده الحسين أن ينقذ أهل المحلات من أن يتهاوى البرج ليذمر كل شيء حيث وقف العلامة ابن النما وخاطب الناس بأية قرآنية ودعاء بينما الدموع تسيل على لحيته المباركة وقال (يا نار كوني بردا وسلاما) وقبل أن يكمل كلامه قفز النائم من نومه ليسمع دويّا هائلاً إهتزت له جدران البيت والبيوت المجاورة بعدها سمع صفارة إنذار حينها هرع هو من نومه ليرى سقوط البرج الذي تكور حول نفسه مثل أفعى ليحمد الله على سقوط البرج الذي شكل فزعاً مريباً الى أهل المحلات وهنا كما قال: تكمن معجزة القديسين والاولياء

البوح مؤججاً بصحوه في «دوران» جاسم العلي

حول تكيف تعبري يستبد به، ليسلمنا بعد أن يستكمل مبتغاه إلى لاحقة، بنصوص قصيرة ومكتفة ذهبت بعيدا في استدراج السؤال الذي تواجه التلقي به وتتركه يدور معها بحثاً عن إجابة. النصوص خالية من التوثيق الزمني لتاريخ كتابتها أو تاريخ صدور المجموعة كلها، وكان في ذلك قصيدة تريد لنا أن ندور معها في زمانية تشكل مطلقة.

تبدت في كل (دوران) من تلك الدورانات الثلاثة التي قامت المجموعة عليها وجهة خطاب معددة، فكان (الدوران الأول) منشداً إلى موضوعة (هي / الأنثى) المشتبهة والمتنتزة والدوران في فلك وجودها الشاغل، ومخاطبتها في أكثر من نص :

لاتفرعي
من رعدة القبلات
فشفتاك الناعمتان تبددان
الخوف، تفتتحان بأسرار البقين
يتجاوز معه وجودها (مثلاً) ترتقي إليه مشاعر البوح :

”روحك الملائكية/ تسمع لغة الأشجار والأزهار“، أوعبر

استعادة صورة (الأم) بذاكرة يوجهها الحنين:

في البيت القديم
حين استدارت دورة الجمر
والرياح التي كبلتنا تنافس أفراحنا

وقد أصاب الناس في المدينة هستيرية جديدة وهوس شديد امتزجت به الأحلام والرغبات والحرمان من اجل الفوز والحصول على هذا الصقر الذي اشيع ان صاحبه وضع جائزة لمن يمسك به انه مبلغ كبير خمسة ملايين دينار عطلت الدكاكين واغلقت أبوابها وخرج اصحابها ينظرون الى الاعلى ويفكرون بطريقة ما كيف يحصلون على هذه الجائزة اختفت الجنابر من الساحة وذهب اصحابها ينظرون الى قمة البرج، الاطفال والنساء ومربو الطيور تجمعوا هناك ليلحنوا عن خطة لاستدراج الصقر الهارب من صاحبة، العيون تنظر في الافق البعيد تريد ان ترى الصقر المختبئ في قمة البرج الشاهقة جاء مربو الطيور والذين يفهمون في الصيد حطوا في الساحة التي يترع عليها البرج اجتمع اهالي المدينة وراحوا يناقشون بالبحث عن خطة محكمة لاستدراج الصقر الأميري وإجباره على النزول، كان يحلم بالجائزة جلب طيوره كي يستدرج الصقر، الكن الصقر المدرب راح يفتك بها ، فقد سقطت بعض طيوره فريسة ذلك الصقر العنيد الذي ظل في عليائه مترعبا، أعلنت حالة طوارئ في المدينة عملت الشرطة والبلدية على طرد المتجمهرين ومعاينة كل واحد يمر من البرج او ينظر الى الأعلى واستدعيت خبراء في الصيد لمعرفة الأسباب ودراستها ومعرفة هذا الكائن العجيب الذي احتل البرج وعملت على تكذيب تلك الإشاعات التي تحدثت عن الجائزة التي وضعها الأمير الخليجي ومطاردة مروجها واعتقال كل من تشك به باحتنا عن خيط يوصلها الى الجهة التي اطلقت تلك الإشاعة دخل الجهاز الحزبي إنذار راح يداهم البيوت المشكوك بها واعتبرها مؤامرة للإطاحة في امن الدولة ومحاولة معرفة صواريخ الغراب الأبيض التي حصل عليها العراق بغزوه الكويت حيث تقول الإشاعة أنها تحمل رؤوس نووية تعود إلى الأمريكان ضمن استراتيجية الحرب الباردة وربما هو ليس صقر أما هو طائرة تجسس تشبه الصقر تتحرى عن نكك الصواريخ الذي بدا النظام يناور بها من اجل الضغط وتفتيت وفك الحصار عنه لكن جلساء عكد الحطابات راحوا يحللون قضية البرج ومكوث ذلك الصقر في اعلى البرج وعناده من المخادر بانها من صناعة النظام وبثها تلك الاشاعة كي تزرع في داخل اهل المدينة امل كاذب يبعدهم عن الاحساس بالجوع ويوجه انظارهم الى تلك الامنية المستحيلة هذا ما قاله عريف غرباوي الذي قال انها مؤامرة بينما ابو زمن الاحدب اعلن بصراحة انها كذبة فلا وجود الى شيء اسمه صقر بل هو وهم هيمن على الناس وقد خلق هذا الإحساس انه وهم يخلقه الجوع والحصار جعل الناس تجمع في الساحة كانت عيونهم شاخصة الى الاعلى في داخلهم امنية واحدة هي الظفر في هذا الصيد الذي يزرع في داخلهم الامل في حياة تحبل لتنجز لهم معجزة.

.....

وهي وحدها تردد الصلوات

مطأطئة رأسها

تعد طعام الملائكة

وإذا كانت الذات في (دوران أول) قد عاشت هواجس تأمل الانثى وارتسامات وجودها فيها فإنها في (دوران ثان) تستحضرها عبر ثنائية (هو / أنت) التي تتواحه معها بصياغات تعبرية عدتها (السؤال) المحتكم إلى دورانه بحثاً عن إجابة، إذ :

للحيرة أسئلة
وجع مسكون بشغف الحوار
للا تحترق أجنته القراشات
ويذهب (الدوران الثالث) وهو يتأرجع بين (هي/ هو) ليستبد بتعبريته السؤال المقلق، حيث (الدوائر) الممعة في إثارتها، و(الساعات) المرتهنة له، وتلك الرغبة في اكتناه إجابات وجودية لايقّر لها قرار، وهو ما أمعن في تأشير نص (دوران) الذي انتهت المجموعة عنده.

هذه المجموعة جديرة بتأمل للرؤية التي حملتها نصوصها،ولوعي الضابط لتدفقات البوح المشاع فيها، وللغتها التي تصنع منطوقها متشظياً في دلالات وأفكار ومواقف لا تضع بين يدي التلقي مقاصدها إلا حين يمنحها إصغاء طويل التصبر يستوعب اكتمالها في رؤية واحدة.

في ساحة التحرير

هاشم العراقي

في ساحة التحرير

آن لنا أن نلتقي

في ساحة التحرير

آن لنا أن نجعل الاسم الذي

من أجله سميت

حقيقة جميلة

أمانة في العتيق

آن لنا أن نُخرجَ الكبريتَ من جلودنا

والصوتَ من أعماقنا

والغضبَ المدفونَ في البيراق

لن نقبلَ المسيسين مما أستوردوا

والسارقين الرخصَ للصوص

والقتلة

والطائفيين ومَن يدعمهم

مَن عاملوا هذا الوطن

كمنجمٍ كمطعمٍ كفندقٍ

هذا وطن

لأهله

للشهداء البررة

وللشباب السمرِ والاطفال والطلاب

لدجلة المنورة

وللفرات الازرق

هذا وطن

ولن يكونَ فندقاً

للباحثين عن ذهب

لمَن أتوا فوق حمى دبابيةٍ

ويهربون بالملايين على

طيارةٍ من ورقٍ

هذا وطن لأهله

للسابرين كالحديد والصخر

للتايرين نصرهم وحقهم

وعودةٍ ميمونةٍ

من هجرةٍ ومن قهر

للجائعين والحفاة واليتامى في الحفر

هذا وطن

ليس لمن يستوردونَ جملةً ومفردا

من هاهنا وهاهنا

في برلمانٍ مقبرة

وزارةٍ مسيرة

محروسةٍ بالغدر والمؤامرة

هذا وطن

شبابه بناته أطفاله

ودجلة المنورة

و للفرات الازرق

آن لنا أن نلتقي

في ساحة التحرير والشوارع المُحررة

في الكرخ والرصافة

في الموصل الحدياء

في البصرة الخضراء

والمدائن المدمرة

آن لنا أن نلتقي



